

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

العنوان الحوار الاسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- دراسة ميدانية بثنائية بوضياف بوضياف تغزوت - ولاية الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

أ. د. غرغوط عاتكة

إعداد الطلبة:

- غرغوط نسبية

- نفطية نعيمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
غرغوط عاتكة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أحمد جلول	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024 م

شكر وعرفان

الحمد لله حق حمده، على تمام فضله وإحسانه، الحمد لله الذي بفضله وكرمه ونعمته

أن من علينا بأن سخر لنا من عباده من جعل لنا الصعب سهلاً

وذلل لنا الصعاب، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

لذا فإنه من دواعي سرورنا أن تتوجه بخزير الشكر والعرفان

للأستاذة المميّزة دائماً الدكتور عاتكة غرغوط

التي منحتنا من وقتها الجزء الأكبر ومن علمها الكثير

كما يسرنا أن نشكر والدانا العزيزين على دعمهما المستمر لنا

فكانا السبب القوي لاجتهادنا ووصولنا لهذه المرتبة.

ويشرفنا أن نخص بالشكر لمن كان سنداً دائماً لنا ومنحنا القوة بعد الله

وتجند بكل جهده لمساعدتنا في إتمام عملنا المتواضع هذا:

أنرواجنا الغوالي حفظهما الله.

شكراً لكل من ساعدنا في كل مرحلة وسخروا لنا الجوامع الملائم للدراسة.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف جنسهم وشعبهم والمستوى التعليمي لأمهاتهم، وباعتماد على المنهج الوصفي تم إجراء هذه الدراسة على عينة تكونت من 100 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي بثانوية بوضياف بوضياف بتغزوت ولاية الوادي وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية، وتم تطبيق استبيان يقيس الحوار الأسري وآخر يقيس مستوى الطموح. وبعد المعالجة الإحصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، اختبار-ت-، اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وبالاستعانة بالحزمة الإحصائية spss توصلت الدراسة إلى أنه:

- توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الحوار الأسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في الحوار الأسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.

Summary:

The current study aims to reveal the relationship between family dialogue and the level of ambition among students of the third year of secondary school according to their gender, people and the educational level of their mothers, and depending on the descriptive approach was conducted this study on a sample consisting of 100 pupils and schoolgirls from the third year of secondary school Boudiaf Boudiaf tghzot eloued state has been selected sample in a random stratified manner, and was the application of a questionnaire that measures family dialogue and another measures the level of ambition. After statistical processing using Pearson's correlation coefficient, T-test, single variance analysis test ANOVA and using the statistical package spss, the study concluded that:

- *There is a correlation between family dialogue and the level of ambition among students of the third year of secondary school.

- *There were no statistically significant differences in the family dialogue among the study sample due to the gender variable.

- *There are statistically significant differences in the level of ambition of the study sample due to the gender variable.

- *There are statistically significant differences in the family dialogue among the study sample due to the variable of The educational level of the mother

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
2	الشكر والعران
3	ملخص
4	فهرس المحتويات
5	فهرس الجداول
2	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة البحث واعتباراتها	
5	1- الإشكالية
6	2- التساؤلات
6	3- الفرضيات
7	4- أهمية الدراسة
7	5- أهداف الدراسة
7	6- الدراسات السابقة
8	7- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة
الفصل الثاني: الحوار الأسري	
10	تمهيد
10	1- مفهوم الحوار
12	2- أهداف الحوار
12	3- مفهوم الحوار الأسري
14	4- المقاربات النظرية في تفسير الحوار الأسري
24	5 - تصنيف الحوار الأسري

37	7- عناصر الجلسات الحوارية
40	8- ضوابط الحوار الأسري
40	9- مقومات لحوار الأسري
42	10- معوقات الحوار الأسري
44	ملخص الفصل
الفصل الثالث: مستوى الطموح	
46	تمهيد
46	1- تعريف مستوى الطموح
48	2- نمو مستوى الطموح
50	3- أنواع مستوى الطموح
51	4- مستويات الطموح
53	5- العوامل المحددة لمستوى الطموح
58	6- سمات الشخص الطموح
61	7- الاتجاهات النظرية المفسرة لمستوى الطموح
64	8- قياس مستوى الطموح
70	9- علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية
70	10- دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العملية والناجحة في المجتمع
72	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
75	1- منهج الدراسة
75	2- مجتمع الدراسة
76	3- الدراسة الاستطلاعية

83	4- الدراسة الاساسية
84	5- الاساليب المستخدمة في الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
87	تمهيد
87	1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
89	2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
90	3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
91	4- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة
93	خلاصة عامة وتوصيات
95	قائمة المصادر والمراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	75
02	توزيع افراد عينات التقنين حسب متغير الجنس	76
03	ارقام بنود ابعاد مقياس الحوار الأسري.	77
04	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	77
05	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تبني الحوار)	78
06	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (إدارة الحوار)	78
07	يوضع توزيع بنود المقياس على أبعاده	79
08	يوضح مفتاح تصحيح مقياس مستوى الطموح	80
09	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	80
10	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التفاوض)	81
11	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (القدرة على وضع الاهداف)	82
12	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (تقبل الجديد)	82
13	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (تحمل الاحباط)	83
14	قيمة ودلالة العلاقة بين الحوار الاسري ومستوى الطموح لدى التلاميذ	87
15	قيمة ودلالة الفروق في الحوار الاسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس	89
16	قيمة ودلالة الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس	90
17	قيمة ودلالة الفروق في الحوار الاسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام	91

مقدمة

مقدمة

إن الأسرة تُعد البيئة الأولى والأكثر تأثيراً في حياة الطفل. فهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعياً وتزويده بالقيم والمعتقدات التي تشكل شخصيته وتوجهاته المستقبلية. ويُعد الحوار الأسري من أهم العناصر التي تسهم في هذه العملية التنشئية.

فالأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي توفرها الأسرة للطفل تزوده بالقدرة على التكيف الجيد مع ذاته وأسرته ومجتمعه. فالأسرة هي البيئة الأولى والأساسية لتنشئة الطفل وتشكيل شخصيته واتجاهاته وقيمه. وعندما تكون هذه البيئة الأسرية صحية ومستقرة، فإنها تسهم بشكل كبير في نمو الطفل نمواً متوازناً وصحياً، في حين أن توطيد العلاقات الأسرية وتعزيز التماسك بين أفراد الأسرة يُعد من أهم المقومات التي تؤدي إلى استقرار الأسرة ونمو الطفل بشكل سليم. وهذا ما تؤكدُه العديد من الدراسات والبحوث في مجال علم النفس والاجتماع الأسري.

مثلاً من خلال الحوار الأسري يكتسب الطفل مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. كما يتعلم كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة فعالة. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الحوار الأسري في غرس القيم والمعتقدات التي تُشكل توجهات الطفل واتجاهاته في المستقبل. وكذلك أن مستوى الطموح لدى الطفل له تأثير حاسم على تحصيله الأكاديمي وإنجازاته في مختلف المجالات. فالأطفال ذوو المستوى المرتفع من الطموح لديهم دافعية عالية للإنجاز والتميز في المقابل، الأطفال ذوو المستوى المنخفض من الطموح قد يعانون من انخفاض الدافعية والتحفيز الذاتي.

وهنا تبرز أهمية الحوار الأسري في تنمية مستوى الطموح لدى الطفل. فالحوار الذي يتسم بالثقة والتشجيع والدعم يساعد في بناء ثقة الطفل بذاته وتعزيز دافعيته للإنجاز. كما أن إشراك الطفل في عملية الحوار وإتاحة الفرصة له للمناقشة والتعبير عن آرائه يُسهم في تنمية شعوره بالاستقلالية والقدرة على التأثير.

الجانِب النظري

الفصل الأول:

مشكلة البحث واعتباراتها

1- الإشكالية:

تعد الأسرة المحضن الاجتماعي الأول لتشكيل بنية الشخصية للإنسان فهي الفضاء الطبيعي لنمو الفرد والبيئة الأولى التي ينشأ فيها ويتأثر بها ويؤثر فيها. ولقد اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريفها إلا أن هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة أو الأسرة حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأطفال. يعرف بوجاردوس Bogardus الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(الكندري، 2005، ص 23)

ويعرفها أرسطو بأنها " هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة ". كما يعرفها أوغست كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (السيد عبد العاطي، 2006، ص 7) والأسرة كأي جماعة تتكون من أفراد وهؤلاء الأفراد تحكمهم علاقات وتفاعلات وهذه التفاعلات والعلاقات تتصف بالإيجاب مرة وبالسلب مرة أخرى وأحيانا بالحياد. ولا شك أن من مظاهر العلاقات الإيجابية الحوار والذي يساعد في نمو شخصية الإنسان والتي تتأثر بصورة لا شعورية بحالة الأسرة وأخلاقيات أفرادها. يعرف فيصل بن عبده الحوار الأسري بأنه عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصياتهم. (فيصل بن عبده، دس، ص 13) كما ورد ذكر الحوار في القرآن في سورة المجادلة: " الله يسمع تحاوركما ". (سورة الجن) تعرف ميسون فهمي ينال بأنه " عملية اتصال فعالة تهدف للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين المتحاورين " (ميسون فهمي ينال، نت) إن الحوار يعتبر من أهم الروابط داخل الأسرة حيث بإمكانه أن يجعل الروابط الأسرية متينة وقوية إذا تواجد بصفة ايجابية وبناءة.

كما بإمكان نقصانه أو انعدامه أن يحدث جو من التوتر الدائم والنفور داخل الأسرة حيث أن المراهق يتمتع بحساسية مفرطة ويحتاج لمعاملة خاصة عن غيره من إخوته وهذه المعاملة من شأنها أن تساهم في تنمية شخصيته وتفتحها كما تساهم في نمو أفكاره وتساعد على تحقيق طموحاته.

وهنا تظهر الإشكالية بين الحوار الأسري ومستوى الطموح والتي ارتأينا إلى صياغتها على شكل التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى الأبناء؟

2- التساؤلات:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الحوار الأسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب المستوى التعليمي للأم؟

3- الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق دالة احصائية في الحوار الأسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائية في الحوار الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة حساسة من حياة المراهق ، وهي السنة النهائية التي تحدد فيها الكثير من الطموحات وأهدافه.

- معرفة علاقة الحوار الأسري مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحوار الأسري ومستوى الطموح.

- تعد هذه الدراسة كامتداد للكشف عن بعض الغموض الذي التمسناه في دراستنا السابقة في شهادة الليسانس.

5- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- الكشف على العلاقة بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- الكشف عن الفروق في الحوار الأسري بين الجنسين باختلاف المستوى التعليمي للأم.
- الكشف عن الفروق في مستوى الطموح بين الجنسين.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة مريم الليهان بعنوان (بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود (2014) والتي توصلت إلى أنه من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري هي المستوى التعليمي للأب والأم.
- دراسة سمية بن اعمارة ونورة بوعيشة (2013) بعنوان الحوار الأسري وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى المراهقين والتي هدفت إلى توضيح أهمية الحوار داخل الأسرة وكيفية التحوار مع المراهق باعتباره في مرحلة حرجة من العمر ومعرفة مدى تأثير الجنس في علاقة الحوار الأسري بالانتران الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين وقد شملت الدراسة عينة تتكون من 200 تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وكانت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري باختلاف الجنس.

• دراسة عفراء ابراهيم العبيدي وإقبال حسين الجبوري (2017) بعنوان الحوار الأسري وعلاقته بسمو الذات لدى تلامذة الصف السادس ابتدائي وقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الحوار لدى تلاميذ الصف السادس والتعرف على الفروق في الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي والتعرف على العلاقة بين مستوى الحوار الأسري ومستوى سمو الذات وقد تكونت عينة الدراسة من 500 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن التلاميذ يتمتعون بمستوى عال من الحوار الأسري.
- ليس هناك فروق في الحوار الأسري على وفق الجنس والترتيب الولادي.
- وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحوار الأسري ومستوى سمو الذات.
- دراسة باندي Banedy (2002) التي هدفت لمعرفة مستوى الطموح لدى طلبة العلوم والآداب وعلاقتها بالانبساطية والانطوائية، تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب، وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.
- دراسة حسن عمر شاكر منسي (2003) هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتخصص والجنس والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة الصف الثاني ثانوي بمدينة اربد بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من 750 طالب وطالبة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لصالح الذكور.

7- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

- 5-1- **الحوار الأسري:** هو المناقشة السليمة التي تدور بين أفراد الأسرة والتي تسمح للأطراف فيها بالتعبير عن أنفسهم وآرائهم بأريحية.
- 5-2- **مستوى الطموح:** هو مستوى الرغبة في تحقيق مجموعة الأهداف والغايات التي يطمح الفرد للوصول إليها في شتى المجالات، ويسعى جاهدا لتحقيقها.

الفصل الثاني:

الحوار الأسري

تمهيد:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها فعملية التنشئة تعد مسؤولية الأسرة والتي من خلالها يتم تكوين شخصية وتوجيه سلوكه. حتى يستطيعوا اكتساب المهارات والقيم وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية. ولا يتحقق هذا إلا إذا اتبعت الأسرة أحد الأساليب الناجحة التي بدورها تؤدي إلى خلق جو أسري مميز، ومن هذه الأساليب هو أسلوب الحوار الذي يعد من وسائل الاتصال الفعالة وتزداد أهميته في البيت وفي المدرسة التي تهدف إلى التواصل الإيجابي كونه يسعى إلى نمو شامل لشخصية الفرد. لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الحوار وأهدافه للوصول إلى الفهم المعمق للحوار الأسري إضافة لأهم النظريات المفسرة له ثم ضوابطه ليتبين لكل منا نوع الحوار السائد في الأسرة وأثره على العلاقات الأسرية الداخلية بصفة عامة من ثمة المعوقات الناتجة عن إنعدام لغة الحوار.

1- مفهوم الحوار:

1-1- لغة

كلمة الحوار في اللغة لها عدة معاني (جمال، 2000، ص 7) فهي مشتقة من الحوار هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، يقال: حار، يحور، حورا، أو حؤورا رجع.

(فيصل 2003، ص 13)

ومنه قوله تعالى: " وإنه ظن أن لن يحور " (الإنشقاق، الآية 14).

وتعني المجاورة، التحاور، التجاوب، حاوره محاورة وحوارا: جاوبه وجادله، كما جاء في التنزيل العزيز: "قال صاحبه وهو يحاوره" (الكهف الآية 34) تحاورا، تراجعهم الكلام بينهم وتجادلوا.

وفي القرآن الكريم ورد ذكر الحوار مرة أخرى: "والله يسمع تحاوركما" (المجادلة، الآية 1) فهم يتحاورون، أي يتراجعون الكلام والمحاورة، مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمحورة من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة. (عبيد، 2001، ص 3)

- الحوار في اللاتينية: Dialogues: مأخوذة عن الكلمة الإغريقية "Dialogos" تعني موضوعا مكتوبا، يقوم فيه شخصان أو أكثر بالحوار أو المناقشة لموضوع ما.

1-2- اصطلاحا:

من المنظور الديني: يراد به مناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد تصحيح كلام أو إظهار حجة أو إثبات حق أو دفع شبهة أو رد الفاسد من الرأي. (اللبودي، 2003، ص 19)

ولوجوده في مختلف الاتجاهات أصبح أمرا مهما لا غنى عنه مما خطي بمكانه ذا أبعاد تخدم السلوك الإنساني.

ومن بين تعريفاته كذلك نجد:

الحوار: "هو الأسلوب الفطري لبلوغ العقل واستقراره، وهو رد فعل النفس التي هي أحسن على من تقابله من قضايا ومشاكل ولو أردت أن تكون جذابا في حديثك فعليك أن تصوغه في شكل حوار، وإذا أردت أن تكون مقبولا في كتابك فلا تتجاهل أسلوب الحوار وتكون جاذبيتك أكثر كلما أحسنت إدارة الحوار". (أحمد، 2005، ص 26)

إضافة إلى أن الحوار هو تفاعل اجتماعي يقوم على نظام واعي من المدخلات والمخرجات المحكومة باعتبارات خلفية متفق عليه ثقافيا أو رسميا بالإجماع أو اتفاق العام. (زياد، 2000، ص 7)

يمكن القول عن الحوار بأنه "يستلزم وجود طرفين متكلم ومخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب فحيث يكون المتكلم مرسلا وحيثنا متلقيا له أي يكون المتكلم مخاطب حين يصمت لسمع كلام نظيره، وهكذا بدور الكلام بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار فيتشكل جراء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها". (عبد الفتاح، 1992، ص 74)

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن معظمها تتفق على أن الحوار عملية تبادلية بين طرفين بحيث أحدهما متكلم والآخر مخاطب في جو يغلب عليه الهدوء والتقبل بعيدا عن

العناد والتمسك بالرأي ولا يتأتى هذا إلا من خلال محاورة الفرد لذاته واستبصار بنفسه مما يسمح له ببناء علاقات مع غيره وتعبير كل فرد عما لديه لتحقيق أهداف معينة ترضي جميع الأطراف المشاركة فيه.

2- أهداف الحوار:

لكل حوار هدف وهو الوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين إذ أن حوار الأطفال غير حوار المراهقين أو الراشدين، ولذلك فقد يكون الحوار لتصحيح بعض المفاهيم وتثبيت العقيدة في نفوس الراشدين، وقد يكون لتهديب سلوك معين أو رفع مؤشر التحصيل الدراسي أو بناء أسرة وقد يكون الحوار من قبل الأب مثلاً من أجل تمثيل القدرة على تطبيق الحوار، فيكون محاوراً جيداً ليقنّدي به أبنائه ويشربوا سلوكه وقد يستخدم المرشد الطلابي في المدرسة، أو والد الطفل الحوار من أجل التفريغ الانفعالي ليشعر المحاور الصغير بالراحة في ثناء الحوار. (هاني، 2005، ص 7)

ومن بين أهدافه أيضاً تدريب الأطفال منذ الصغر على فنيات الكلام والحوار من خلال تعليمهم من مبادئه وإعطائهم الفرص للتعبير عما يدور في خاطرهم كما أنه يهدف إلى توضيح وجهة نظر كل شخص ومساعدته على اتخاذ القرار إضافة إلى ذلك يسعى إلى تقريب الأفراد بعضهم البعض لأجل التواصل والتفاعل فيما بينهم. (اللبودي، 2003، ص 62)

3- مفهوم الحوار الأسري:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (خلف، 1998، ص 38)

وقد تم تناول الحوار الأسري في التراث السيكلوجي منذ أمد بعيد وقد تباينت آراء العلماء والباحثين في تقديم تعريف للحوار الأسري، حيث طرحوا له عدة تعريفات منها:

- تعريف فيصل بن عبده:

هو عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة نمو الأولاد وبناء شخصياتهم. (فيصل، 2003، ص 12)

- تعريف ميسون فهمي نبال:

الحوار الأسري هو عملية اتصال فعالة تهدف للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين المتحاورين لتحقيق نتائج نفسية ودينية واجتماعية. (ميسون، 2005، ص 12)

- تعريف منال فاروق:

الحوار الأسري هو أحد الطرق المثلى لتلاحم والانسجام للأفراد في الأسرة، يعمل على مساعدة أفرادها على الاندماج وبذلك تكوين علاقات حميمة يسودها الهدوء والحب والاطمئنان والمشاركة في مختلف الآراء والاهتمامات حول العديد من القضايا والمواضيع. (منال، 2005، ص 12)

مما سبق ذكره من التعاريف نلخص بأن الحوار الأسري هو ذلك الأسلوب الناجح الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف إيجابية بين أفراد الأسرة الواحدة وهو السبيل الأمثل لحل بعض العقبات والمواضيع الحادة بينهم.

بعض المصطلحات القريبة من معنى الحوار الأسري:

- التفاعل:

يعرف بالتأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به. وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرة للآخر، ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما. والأصل في العلاقات التي تنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة التي تنشأ بينهما نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر وتأثره به، ولذا يعد التفاعل أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد. (فؤاد، 1979، ص 147)

لأنه بدون تفاعل تفقد حياة الإنسان طابعها الاجتماعي وتصبح عبارة عن تجمع لا جماعة. (انتصار، 2004، ص 169)

- الاتصال:

هو تفاعل اجتماعي يتمثل في جملة من المثيرات مثل المعاني والأفكار والمعلومات والانفعالات والمهارات والتي تكون عادة إيمائية أو لفظية (سهير، 2001، ص 10) الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر.

ويعرف دلاسي أمجد "على أنه تفاعل اجتماعي يتمثل بجملة من العلاقات الاجتماعية التي تتم بين الفرد والآخرين، والطفل في الأسرة عن طريق عملية الاتصال ساعيا بها لتقليد والديه وإخوته. والاتصال الأسري حسب منظوره يأتي في الاتصال بين الوالدين والاتصال بين الوالدين والأبناء، واتصال بين الإخوة فيما بينهم (دلاسي، 2005، ص 191) وهذا ما يخص موضوع دراستنا.

- التواصل:

أنه طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، إلى ابتسامة الصداقة والمودة وإلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه.

4- المقاربات النظرية في تفسير الحوار الأسري:

عند معالجة الحوار الأسري فإن أهم ما يعنينا أن نشير إلى العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أو البالغ أساليب الحوار أو الثقافة التي تعينه على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الأسرية أوفي مجتمع بعينه. وقد طور الدارسون في هذا المجال عددا من النظريات الشاملة أو الجزئية التي يمكن أن تصلح لتحليل هذه العمليات ونرى بأن لها أهمية مباشرة تتفق مع عرضنا هذا:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي التقليدية Psycho analytic theory التي طورها كل من سيجموند فرويد وأتباعه أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية. (سواء، د.س، ص 235) بحيث تقترض هذه النظرية جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهـو (ID) والـأنا (Ego) والـأنا الأعلى (Ego-supper). ويمثل الهـو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهـو بالمجتمع المحيط أو بالأسرة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعاليته عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهـو في نطاق الظروف التي تفرضها الأسرة والبيئة بعاداتها وتقاليدها إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل الحفرات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد.

فنمو شخصية الطفل هي حصيلة تفاعل الجوانب الفطرية البيولوجية مع البيئة الاجتماعية فمنذ مطلع حياة الطفل تكون الصلة بين الرضيع وأمه وصلة تفاعل وتجاوب وتأخذ الأسرة في صقل خبرات الطفل حتى يندمج في الإطار الثقافي العام للمجتمع ويرى أن ما يزرعه الوالدين في نفوسهم خلال السنوات الأولى يظهر على شخصياتهم إذ أن عدم الحوار داخل الأسرة ينمي فيهم عدم الاطمئنان مما يجعلهم يلجئون إلى أساليب توافقية غير مناسبة لجذب الانتباه كالعزلة والانطواء على حين أن الحوار داخل البيت يوقظ فيهم المبالغة في الحب والحماية والانبساط. ومن ثمة تشتق الأنا الأعلى ومع مرور الوقت وتعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجهه للأنا الأوامر ويهددها، كما كان يفعل الكبار ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح "الضمير".

وترى نظرية التحليل النفسي أن الحوار عملية قائمة على تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية وأثر هذا التفاعل في تكوين شخصية الطفل ونموها عن طريق النقاشات وإبداء الآراء داخل أفراد أسرته. (الشربيني، يسرية، 2001، ص 30)

4-2- نظريات التعلم الاجتماعي المبني على فكرة التدعيم:

تعتبر نظرية التعلم نظرية في التعزيز، أو نظرية تفسير العلاقة بين المؤثر والاستجابة أو قد ينظر إليها بوجه عام على أنها نظرية سلوكية، وتتطوي هذه النظريات على ثلاث توجهات:

4-2-1- التوجه الأول:

ويظهر من خلال ما قدمه Miller and Dillard وكذا Sears and Meebly ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير-المنبه-)، (الاستجابة) عند تفسير الحوار داخل أفراد الأسرة ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فيعتقد أن الطفل ما دام تجاوز مرحلة الرضاعة، فإنه لم يعد طفلاً، خاصة إذا جاء للأسرة طفل رضيع آخر، هنا يتغير نمط الحوار مع الطفل ويقال له عندما يتجاوز الحدود في الكلام مثلاً: لماذا تتكلم هكذا؟ هل أنت مازلت طفلاً؟ أو يقال له إذا أنت فعلت كذا ماذا يفعل الطفل؟ وهكذا يحاول الأب أو الأم أن يشعر الطفل أنه أصبح كبيراً، أو على الأقل يوحى إليه بطريقة غير مباشرة أنه أصبح كبيراً وبالتالي يجعل الطفل لا يستمتع بمرحلة الطفولة التي يعيشها ويستجيب بعض الأطفال لمثل هذه الإيحاءات ويوافق الكبار ويعيش في دور أنه كبير فعلاً، ولهذا تحدث المشكلات في الكبر وهو الشعور بالنقص وأنه لم يعيش مرحلة الطفولة بحق. في حين يوجد البعض الآخر الذي يتمرد على مثل هذه الحوارات ويظهر العناد والتمرد إما على شكل انسحاب أو انطواء وهو ما يميز هذه المرحلة عن غيرها، ولكن سرعان ما يتحول هذا الانطواء إلى توتر شديد وانفعال مبالغ فيه في مرحلة المراهقة.

وبالتالي فبدلاً من أن يكون الحوار وسيلة للتربية والبناء أصبح وسيلة للهدم ووجود المشكلات في الطفولة أو كبت بعض الصراعات التي تكمن لفترة ثم تظهر فجأة في مرحلة المراهقة. (أحمد، 2005، ص ص 64، 65)

4-2-2- التوجه الثاني:

ويظهر من خلال رأي Skinner الذي يفسر إحياءات الحوار في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار هذا إحياء الحوار الذي حصل على الإثابة ولا يكرر الإحياء غير المثاب وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثابات. أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد.

4-2-3- التوجه الثالث:

ويظهر من خلال ما قدمه Dura Ban and Walter Park ويتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك اجتماعي ومن ثمة الحوار داخل أفراد الأسرة، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب أو الأم أو أخ أو أختا من نفس الجنس وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج، وربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عموما وبخاصة المرئي. (الشربيني، يسرية، 2001، ص 31)

وعلى الرغم من أن الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها. (ناصر، 2010، على النت) وبالتالي فهو عملية تعلم، إلا أن هذا التعلم قد يكون مباشرا من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين. وقد يتعلم الطفل أنماطا سلوكية لم يعلمها لها الراشدون وربما نهوه عنها. لأن الطفل يعمل ما يشاهده ويراه من تصرفات وسلوك وأغلب ما يحاط بالأطفال يمكن اعتباره نماذج. (الشربيني، يسرية، 2001، ص 32)، ويبدو على ما تبناه علماء نظريات التعلم السابق ذكرهم تحيزهم لدور البيئة المحيطة.

4-3- المنظور الإسلامي للحوار الأسري:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع من المجتمعات، كما أنها الموقع الأول لبناء الإنسان من أجل ذلك فإن المنهج الإسلامي في التربية السلوكية يبدأ مبكراً إذ يعود إلى بناء الأسرة أصلاً باعتبارها هي الأساس الذي لا يصلح البناء بدونه، فأحاطها بضمانات قوية منذ نشأتها حتى يضمن إيجاد الأسرة الإسلامية القوية المتحاببة السعيدة.

ولقد أجمعت الدراسات النفسية والتربوية على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الإنسان وفي تشكيل سلوكه في الحياة يافعا وراشدا وكبيرا ومن هنا يجيء الاهتمام بالروح الديني الذي يحب أن يسود البيت ممثلا في صلاح الوالدين والكبار من الأسرة وتوفيرهم الطمأنينة والرعاية والحنان للصغار. (عبد القادر، 2004، ص 17)

وقد امتازت التربية الإسلامية في الماضي والحاضر بكثرة طرقها، وتنوع وسائلها في تنشئة الأطفال والبلوغ بهم إلى حد كبير واستطاعت هذه التربية المتزنة أن توجه التحديات، وأن تبديد الإدعاءات بأن الإنتاج الفكري الإسلامي يتصف بالتقوقع والجمود، ولا يمكنه مواكبة الأحداث والمستجدات. (بن خويا، 2007، ص 3)

ويمكننا أن نستثمر أهمية الحوار ونتائجها الإيجابية من خلال تعدد تلك النماذج النصية في القرآن والسنة ومن أبرزها: الحوار الخطابي والتعبدية، ومن أشكاله: الخطاب الموجه للمؤمنين التذكيري والتنبيهية، الحوار الوصفي، والحوار القصصي، والحوار الجدلي لإثبات الحجة. والحوار النبوي الذي من أشكاله: التربوي والعاطفي والإقناعي.

(النحلاوي، 1983، ص ص 206، 232)

ومن أمثلة الحوار في النص القرآني ذلك الذي دار بين قادة الظلم والباطل، وبين السوق الذين استسلموا لهم في الدنيا، فحشروا معهم في العذاب، وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (بن خويا، 2007، ص 4) حيث قال الله تعالى "قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين، قالوا بل لم تكونوا مؤمنين، وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين، فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون، فأغويناكم إنا كنا غاوين" (الصافات، الآية: 27-32).

كذلك عرض القرآن الكريم عدة حوارات أسرية، تجلى فيها أدب الحوار الأسري، ومعالج الخطاب التربوي الذي يوصل في النفوس حقيقة الإيمان وأخلاق القرآن، ولعلنا نقف مع نموذجين من هذه الحوارات: (مازن، 2010، ص 10).

• الحوار الأول: بين الابن الصالح والأب الطالح "حوار إبراهيم رضي الله عنه لأبيه في سورة مريم قال إبراهيم الأب: >> يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً، يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً، يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمان عصياً، يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان ولياً <<.

قال الأب: >> أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك وأهجرني ملياً<<
قال الابن: >> سلام عليك سأستغفر لك رب إنه كان بي حفياء، وأعتز لكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً <<.

وقد تضمن هذه الحوار دروساً عدة منها:

- الأدب في حديث الولد لوالده، وتودده إليه وتقديره له، فهو يبدأ حديثه بذكر تلك اللحمة العظيمة والرابطة الجليلة، أنها وشيجة الأبوة... فيناديه بها بأدبهم (يا أبت).... وهكذا ينبغي أن يحدث الابن أباه وأمه كما أمر الله تعالى بذلك فقال: وقل لهما قولاً كريماً ومن أكبر العقوق أن يخاطب الرجل أباه كما يخاطب السيد خادمه.

- كثيراً من الآباء يأنف النصيحة من ابنه استكباراً على الولد أو استصغاراً له، ولذا بين إبراهيم عليه السلام أنه يستمد علمه في دعوته من مصدر علوي وليس من ذات نفسها (إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. لذا ينبغي للأبناء إذا شعروا بعدم تقبل الوالدين للنصح منهم أن يلجؤوا إلى بعض الأقارب لنصحهما، أو إلى شريط مسجلة لبعض المشايخ يناقش ذلك الخل أو الخطأ أو أي مصدر خارجي أو وسيلة تلقي قبولاً لدى الوالدين ليستجيبوا للنصح ويرجعوا عند سماعها للحق...

- الصبر على الوالدين وحسن صحبتها وإن كانا مشركين، كما قال تعالى: "وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا" ولذا لم يفقد إبراهيم بره وعطفه وأدبه مع أبيه مع قسوة عباراته وجهالة كلماته... ولم يزد إبراهيم على قوله سلام عليك سأستغفر لك ربي....

- من الأهمية بإمكان أن يوضح المحاور -المتحدث- حرصه واهتمامه بمصلحة الطرف الآخر ولذلك بين إبراهيم لأبيه خوفه عليه من إتباع الشيطان فيحق عليه عذاب الرحمان يا أبت إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان وليا.

الحوار الثاني: بين الأب الصالح والابن الطالح: "حوار نوح عليه السلام مع ابنه في سورة هود"، بعد قوله تعالى: "و نادي نوح ابنه وكان في معزل، يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين.."

قال الابن: <<سأوي إلى جبل يعصمني من الماء>>. (مازن، 2010، ص 11)

قال الأب: <<لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم>>.

(و حال بينهما الموج فكان من المغرقين) فهذا حوار أسري بين الأب وابنه يعكس آداباً أخرى من آداب الحوار الأسري:

- الرحمة في الخطاب:

فكما أن الصغير يؤمر بتوقير الكبير، فالكبير أيضا ينبغي أن يرحم الصغير وقد قال (صلى الله عليه وسلم): "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا "

وهكذا تجد خطاب نوح عليه السلام لابنه تفيض منه الرحمة والرأفة وهو يناديه بتلك

الوشيجة -النبوة-:(يا بني اركب معنا)

- حرص الأنبياء على تربية ودعوة أبنائهم:

إن من أكبر المسؤوليات وأعظم الأمانات في أعناق الآباء تربية أبنائهم، ودعوتهم لكل خير ونهيهم عن كل شر، وها هو نبي الله نوح عليه السلام يؤدي هذه الأمانة ويقوم بهذه التبعية فينادي ابنه نداء المشفق ويحاوره حوار المخلص: يا بني اركب معنا ولا تكن مع

الكافرين، وسار على نهجه إبراهيم عليه السلام: (ووصى بها إبراهيم بنيه يعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) "البقرة 132" (وأقتفى أثره يعقوب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموتى إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي، قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق....)"البقرة 133".

وها هو خاتمهم محمد ﷺ يقول لابنته مشفقا ومخدرا ومرشدا: "يا فاطمة أنفذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا.

فهل قام الآباء بهذه الأمانة؟ وهل اقتنوا هذه السنة التي تواتر عليها الأنبياء؟ إن الذي ينظر إلى تلك الفئات الكثيرة من الشباب الضائع الذين يقضون ساعات ليلهم وزهرة أعمارهم في مشاهدة الأفلام الخليعة وسماع الأغاني الماجنة وأخذوا يلهثون خلف حثالات الشرق والغرب ويقلدونهم في تقليداتهم... إن الذي ينظر إلى هذا الغشاء يدرك مدى تفريط الآباء في واجباتهم تجاه أبنائهم، ويحس بمقدار تضييع الأمهات لأماناتهن ومسؤولياتهن... وإنهم لمسؤولون.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الرجل راع عن أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولدها فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

(مازن، 2010، المرجع السابق، ص 12)

الحوار الأول بين النبي ﷺ وعائشة رضي الله عنها: للحوار الأسري أسلوب لتقويم المخطئ والإنكار على المذنب بأسلوب حكيم.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: "حسبك من صفة كذا وكذا"، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: "ما أحب أني حكيت إنسانا، وإن لي كذا وكذا" وهذا الحوار فيه فوائد منها:

- **أولا:** عظم إثم الغيبة.... حتى شبهها النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بالنتن الذي لو خلط بماء البحر لأنتنه، وشبهها الله عز وجل بصورة فضيحة شنيعة يقشعر منها البدن فقال: "أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه" الحجرات الآية 12. فالغيبة كبيرة من الكبائر، ولذا ينبغي أن نطهر حواراتنا وأحاديثنا منها.

- **ثانيا:** تعليمه عليه أفضل الصلاة والسلام لأهله العلم الشرعي، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر...ومن هذه المسؤوليات التي ضيعها للأسف كثير من الأزواج فيرى أهل بيته أمام التلفاز...يسمعون الأغنية الساقطة...يشاهدون التمثيلية السافلة، ويراهم يطلعون على كثير من الأمور التي لا ترضى الله تبارك وتعالى، ولا ترضي رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا يأمرهم بالمعروف ولا ينهاهم عن المنكر...يخرج إلى الصلاة ويترك أبناءه في البيت لا يدعوهم إلى الصلاة...ويترك أهل بيته يجوبون الأسواق بلا محرم، تدخل المرأة المحل وتخلوا بصاحبه وربما تكشف عن وجهها...إلى آخر المنكرات التي عمت بيوت المسلمين إلا من رحم الله بسبب تقصير أولياء الأمور في مسؤولياتهم تجاه أهليهم. وقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام: "الرجل راع عن أهل بيته ومسؤول عن رعيته" فهل أعددت لهذا السؤال جوابا، وهل سيكون جوابك صوابا ؟

- **ثالثا:** الغيبة تعمل بالقدح في عرض الشخص الغائب لغير مصلحة شرعية....وتكون بالأقوال والأفعال والإشارات. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة ذلك عندما قالت عن صفة ما قالت وعندما حكى له إنسانا، والله تعالى أعلم.

حوار سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام وإخوته:

قال الله تعالى: "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين * إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين * اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين * قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابات الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين * قالوا يا آبانا مالك لا تؤمنا على يوسف وإنا له لناصحون * أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون * قال إني ليحزني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون * قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون * فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون * وجاءوا أباهم عشاء يبكون * قالوا يا آبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين * وجاءوا على

قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبرا جميلا والله المستعان على ما تصفون " يوسف "7- 18".

وما نتعلمه من هذه القصة:

- أن الغيرة أمر طبيعي بين الإخوة، وبالتالي يحرص الآباء على إظهار العدل بكل الوسائل حتى ولو كان أحد الأبناء مميزا عن الآخر.

- إن الشيطان يوسوس للنفس فتحدث الجريمة وتخطط لها، فلا تترك هذه الفرص تحدث للأبناء.

- إن سيدنا يوسف على خلق كريم، لأنه لم يرد فضح أمر إخوته، ويتسبب في إيذائهم لأنه كان من السهل أن يقول للذي اشتراه: أنا فلان ابن فلان وهو يدرك هذا جيد، والدليل على ذلك كان يردد دائما " إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون " واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشركون " (يوسف، الآية 37-38)

- نتعلم من هذا الموقف أن الطفل بفطرته يحب اللعب وبالتالي عندما أراد إخوة يوسف إقناع أبيهم لم يقولوا له: أرسله معنا غدا نعلمه رعاية الأغنام ليصبح رجلا قويا وإنما قالوا له أرسلوا معنا غدا يرتع ويلعب.

تعليق:

مما سبق ذكره نستنتج بأن فرويد يؤكد في نظريته على الدوافع اللاشعورية التي لها أهمية في علاقة الطفل بوالديه ودورها في عملية الحوار. في حين أن السلوكيين فسروا الحوار داخل أفراد الأسرة على أنه عملية مكتسبة من المحيط الخارجي.

أما المنظور الإسلامي فقد اهتم بالأسرة ودورها في تكوين معالم شخصية الفرد وتشكيل سلوكه في الحياة مستندا على نصوص القرآن وأحاديث السنة النبوية. كما قدم نماذج حوارات أسرية داخل بيوت الأنبياء.

5 - تصنيف الحوار الأسري:

5-1- تبعا لطبيعة الحوار

إن الكلام الطيب وعدم الاستفزاز يؤدي إلى حوار هادئ وللحوار الأسري نوعان أساسيان هما الحوار الإيجابي والحوار السلبي ولكل واحد منهما أنواع فرعية نذكرها بالتفصيل كما يلي:

5-1-1- الحوار الإيجابي:

الحوار الإيجابي الصحي هو موضوعي الذي يرى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت ويرى العقبات وإمكانيات التغلب عليها وهو حوار متقائل وصادق وعميق وواضح الكلمات ومدلولاتها وهو حوار متكافئ الذي يعطي لكل طرفين فرصة التعبير واحترام الرأي الآخر.

(هاني، 2005، مرجع سبق ذكره، ص 42)

وهذا النوع يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ويتطلب مهارة في التعبير والإنصات وهناك أمور تميز الأسرة الأكثر حوارا واندماجا وهي تكون بأحد الطرق التالية:

- الحوار النقاشي:

يكون إما مواجهة أو مكتوب وهو أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين الطرفين خصوصا في الأمور التي تتحى الجدية أكثر وقد تقتصر مراحل كثيرة في التفاهم بين الطرفين وكثير من الأسر لم تتعود هذا النوع من الحوار الزوجي مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الزوجية فالأولى من الزوجين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصا فيما يتعلق بحياتهما كزوجين وبما يتعلق بأمور أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله ولكن إذا كان الطرف الآخر لا يحب أو يجيد الحوار عبر الكلمات فإن الحوار النقاشي يتم عن طريق الكتابة، المهم أن يخرج أفراد الأسرة كل منهم له وجهة الآخرين ببساطة وفهم واضح.

- الحوار العابر:

هو أكثر أنواع الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائي وبدون الشعور أنه حوار كالتعليق على حدث ما أو شرح موضوع معين ومثل هذه المداخلات تسبب مدخل جيد ومناسب للحوار (ناصر، 2007)

- الحوار عن طريق العيون:

نجد كثير من الأحيان أن العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار من شخص لآخر من عينه أكثر مما يفهمه، من كلامه فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف. (سامية، 1984، ص 150)

- الحوار الشاعري الإيجابي:

ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما فقد يكون حوار يتبادل فيه الزوجان المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف تجاه الآخر، وهناك حوار شاعري وإطراء إيجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم فنستخدم المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الخلاف الأسري لتتحرك مشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سلبية. (خلف، 2008)

- حوار مرآة الآخر:

وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك إيجابياً بالرضا عن العلاقة والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر.

وفي هذا النوع من الحوار يتعامل فيه الوالدين مع أبنائهم باستخدام الأسلوب المباشر فيكون للأبناء القدرة على الإفصاح على حقوقهم والتعبير عنها مما يساعد الوالدين في خلق الحوار الأسري بطريقة مباشرة يغلب عليها الانسجام وتكون بذلك طريقة تعبير الأبناء ونظرتهم ملائمة مع ما يقولها الآباء، وذلك لإدراكهم، إن أقوال آبائهم تتفق مع أفعالهم وهم

قادرون على تنفيذ ما وعدوهم به لكي لا يظهر الآباء في صورة تصغر من شخصيتهم أمام الأبناء وتنقص من شأنهم وتقلل من قيمتهم. (سامية، 1984، مرجع سبق ذكره، ص 151)

- الحوار المجرد:

وينطلق أساسا من الفكر الديني في إطلاق غير موجه يحاول أطرافه الوصول معا إلى المطلق حسب ما يفهمه كل فرد والالتقاء معه بالفكر والتأمل.

- الحوار من خلال الحياة المشتركة:

حيث يمضي أصحاب الأديان فيها لبناء الواقع وتطويره ومواجهة التحديات التي تواجههم معا وهنا يكون ثمة تناسق بين الأهداف المطلوب تحقيقها والفكر الديني.

- الحوار السجالي:

ويهدف فيه كل طرف إلى إبراز أفضل ما لديه بالنسبة للآخرين وأنه الأكثر صوابا وذلك من دون تجريح أو تصريح بتعبير عقيدة الآخر.

- الحوار الثقافي:

وهو حوار يحاول التأسيس النظري والفكري لحوار الحياة اليومية بما تتعرض له من قضايا وإشكاليات أو يحاول رتق ما ينقطع على أرض الواقع وأنه حوار يصب في اتجاه الاندماج الوطني وذلك بمعرفة كيفية استكمالها أو ما المعوقات التي تحاول دون تحقيقه.

(مرقص، 2005، ص 55)

5-1-2: الحوار السلبي:

التواصل اللفظي الخاطئ "الحوار السلبي" يعد مصدر المشاكل الأسرية فهذا النوع من الحوار يسبب قدرا من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملامحها الحياة الغير سعيدة وذلك لأنهم ما يعتقدون مشاكلهم ويزيدونها توتر عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل ومشحون بالتصيد على كلمات الطرف ويكون ذلك بالطرق التالية:

(محمد، 2005، ص 40)

- الحوار التعجيزي:

وفيه لا يرى أحد الطرفين الحوار أو كليهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وهكذا ينتهي الحوار إلى أنه لا فائدة منه، ويترك هذا النوع قدرا كبيرا من الإحباط لدى الأطراف المتحاوره.

- حوار المناورة:

وفيه ينشغل الطرفان أو إحداهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشات وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.

(خلف، 2007، مرجع سبق ذكره، على النت)

- حوار سلطوي:

وهذا النوع من الحوار سائد في كثير من المستويات، فهناك الأب المتسلط والأم المتسلطة والمسؤول المتسلط وهذا النوع من الحوار فضلا عن أنه إلغاء لكيان حرية طرف لحساب الآخر، فهو يلغي ويحبط القدرات الإبداعية لطرف المقهور، وهو يؤثر سلبا على الطرفين.

- الحوار المغلق:

إن ما يميز الحوار هذا النوع ذلك التعصب والتطرف الفكري وانحسار مجال الرؤية ويكون فيه الأطراف غير متوافقين أثناء تحاورهم.

- حوار البرج العاجي:

يقع فيه هذا النوع فئة المثقفين حين تدور مناقشاتهم حول قضايا فلسفية أو شبه فلسفية مقطوعة الصلة بواقع الحياة اليومية وواقع مجتمعاتهم، وغالبا ما يكون ذلك الحوار إبراز التمييز على العامة دون محاولة إيجابية لإصلاح الواقع.

- الحوار المعاكس:

حين اتجه أحد طرفي الحوار يمينا ويحاول الطرف الآخر الاتجاه يسارا أو العكس بالعكس وهو رغبة إثبات الذات بالتمييز والاختلاف ولو كان ذلك على حساب جوهر الحقيقة.

- حوار العدوان السلبي:

يلجأ أحد الأطراف إلى الصمت السلبي عنادا أو تجاهلا ورغبة في مكيدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة. (هاني، 2005، مرجع سبق ذكره، ص 42) مما سبق ذكره أن كل هذه الحوارات الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الإيجابية التصاعدية للفرد والمجتمع والأمة وللأسف فكثيرا منها سائد في مجتمعاتنا العربية الإسلامية وهي تعيق التواصل بين أفراد الأسرة.

5-2- تبعا لأطراف الحوار:

إن العلاقات الأسرية من أولى العلاقات الاجتماعية (سنا، 1995، ص 190) ولها دور كبير في بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أفرادها كما لها تأثيرات على نمو شخصية الطفل وتنشئة وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال (بن خويا، 2007، مرجع سبق ذكره على النت، ص 10) وما دامت الأسرة كذلك فهي تأخذ في مجملها أشكالاً مختلفة والتي من خلالها نحدد نوع الحوار القائم بين أفرادها حيث يمكننا أن نطلق على هذه الجلسات الحوارية بالسلبية والإيجابية انطلاقاً من سيرها ومن خلال ما يبدونه من مناقشات في المواضيع المختلفة وأولى هذه الأشكال تلك العلاقة القائمة بين الزوجين وعلاقة الآباء بأبنائهم ثم علاقة الأبناء فيما بينهم وهي الأشكال التي سنتناولها في دراستنا ونحاول التعرض لها بشيء من التفصيل وهي كالآتي:

5-2-1- العلاقة بين الزوجين:

بالزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية النفسية للطفل فهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثير في سلوك الطفل وللعائلة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الأولى للطفل وهي تقوم بتكوين شخصية الطفل وتوجيهه للسلوك. (كامل، 1999، ص 191)

إن العلاقات داخل الأسرة تقوم على أساس التفاعل المستمر بين الزوجين (علاء، 1999، ص 97). لأن هذه العلاقة لها أهمية كبيرة في الطفل فالسعادة الزوجية تحقق للأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وتحقق شخصية أيضا لكل من الزوج والزوجة مما يؤدي إلى حرص كل منهما على تماسك الأسرة واستقرارها (العيسوي، 2004، ص 100). حيث يقوم الدكتور **سبوك** " اطمئنان الطفل الشخصي والأساسي يحتاج دائما إلى تماسك العلاقة بين الوالدين ويحتاج إلى انسجام الاثنين بمواجهة مسؤوليات الحياة ". (سبوك، 1980، ص 44) يعني على الزوجين إدامة المودة في علاقاتهما في جميع المراحل، أي بداية من مرحلة ما قبل الولادة مروراً بالمراهقة وصولاً إلى المراحل اللاحقة لها ذلك بتحقيق الانسجام وتحديد دورهما في الحقوق والواجبات يساهم كثيرا في خلق الحوار بينهما واستمرار التشاور الكامل في الرأي وتبادلها النصيحة وخاصة فيما يتعلق بنمو أطفالهما واحتياجاتهم ومشاكلهم بالإضافة إلى ضرورة تمتعها بروح التعاطف والمحبة المتزنة في تعاملها مع بعضها ومع أطفالهما والتصرف بحكمة وعقلانية مع بعض المشاكل التي قد تهدد كيان الأسرة وتؤثر على الجو السائد في محيطها وعلى العلاقات القائمة بين أفرادها (محمد، 1970، ص 170)، حيث يرى **غي فيلادر Guyuillars** أن التنافر والمشاجرة بين الزوجين يربكان مجمل الحياة العائلية بينهما الانسجام يؤكد جوا من الهدوء والطمأنينة كما يقول لدى الولد ثقته بذاته لثقته القوية بأهله. (جليل، 1997، ص 70)

لذلك فإن العلاقات الطيبة بين الوالدين ونوع المعاملة التي يقدمانها لطفليهما تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل إما تجعله شخصية انبساطية واجتماعية وإما إنسان منطوي.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعي عظمة المسؤولية الملقاة على الوالدين في السهر على أبنائهما من كل النواحي الجسمية والسيكولوجية والاجتماعية. وفيما يلي نوضح العلاقة بين الوالدين مع أبنائهم لكلا الجنسين (إناثا - ذكورا).

5-2-2- علاقة الوالدين بالأبناء:

إن علاقة الوالدين بالأبناء وكيفية معاملتهم لهم تلعب دورا هاما في تكوين شخصيتهم فالطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على قدر الإشباع المناسب لحاجاته البيولوجية والنفسية تتوقع له شخصية مستقبلية سليمة تتوافر لها دعائم القدرة على التوافق.

(العيسوي، 2004، مرجع سبق ذكره، ص 101)

ففي الشريعة الإسلامية حدد الله سبحانه وتعالى العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء على أسس من المحبة والمودة والرحمة ووصف الأبناء بأنهم زينة الحياة الدنيا في قوله تعالى "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" سورة الكهف الآية 46 (ماهر، د س، ص 206)، فطبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين والأبناء والطريقة التي ينتهجها الآباء في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم منذ صغرهم هي التي تحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا ونمط شخصيتهم ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعي عظمة المسؤولية الملقاة على الوالدين في السهر على أبنائهما من كل نواحي الحياة.

كما أشارت سعاد البشر في مداخلتها بعنوان: "تربية الوالدين وصفات المربي الناجح" (أن تحقيق التقارب بين الأبناء يأتي بالتواصل والحوار الجيد الذي له آثار ايجابية) وهذه الإيجابية تكمن في سلامة الجانب النفسي ثم الأخلاقي. (سعاد، 2007، على النت)

وبالتالي فإن الاتصال والحوار بين الوالدين والأبناء يخلق جوا من التفاهم وذلك ما نجده في طريقة الأمر والنهي، وأن هذا النوع من أساليب المعاملة يتطلب الليونة بعيدا عن التسلط والقهر مثلما ورد من طرف وداد عيسى بأن الخلافات بين الوالدين تخلق مؤشرا يشيع في جو الأسرة مما يؤدي إلى ظهور أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل، بما أن العلاقات الأسرية السيئة والجو الغير المناسب فيها تؤثر تأثيرا سلبيا في النمو النفسي. وفيما يلي نوضح العلاقة بين الوالدين وأبنائهم الإناث.

*** علاقة الوالدين بالإناث:**

تختلف علاقة الأم ببناتها عن العلاقة التي بين الأب وابنته حيث تتسم الأولى بنوع من التشدد لا القسوة فما أن تبلغ الفتاة السادسة من العمر حتى تحرص الأم على إشراكها في أعمال المنزلية من تنظيف البيت وتحضير مختلف الأطباق الغذائية والحلويات، كما توكلها بمسؤولية الرعاية والاعتناء بإخوتها الصغار وهدفها من كل ذلك هو إعداد ابنتها لتكون زوجة ناجحة في المستقبل وربة بيت ممتازة في الأعمال المنزلية وفي تربية أبنائها.

وعليه فإن هذه العلاقة الوطيدة بين الأم وابنتها تفتح مجالاً لتفاعل والتحاور في المواضيع مختلفة بينهما وتكون أكثر مرونة من علاقتها بابنها.

أما علاقة الأب فنلاحظ عليها خاصة عندما تكبر الابنة تكون جد متحفظة، إذا لم تكن سطحية تتمثل في إبداء التحية وتقديم الطعام، إلا إذا كان الأمر يتعلق بقضية ذات أهمية كبيرة مثل الزواج.

ومما سبق نستطيع أن نجزم بأن العلاقة بين الآباء والإناث في تفاعلهم تكاد تنعدم إلا في مستويات محددة ويرجع هذا الاختلاف الذي يكون سبباً للحياء والحشمة.

*** علاقة الوالدين بالذكور:**

في الغالب تكون العلاقة بين الأم والذكور تتميز بنوع من الحياء والخجل وهذا نظراً لكون المرأة أو الوالدة تنتمي إلى الجنس الآخر لذلك نجد نوع من التعقيد وهذا الأخير يظهر من خلال المعاملة بين الأم والذكور، ولكن لا يعني هذا أن كل واحد في زاوية غير مكترث بتصرفات الآخر أو مهملاً لواجباته نحو الآخر، وأن هذه العلاقة مماثلة لعلاقة الأب بابنته وهذا راجعاً دائماً لاختلاف الجنس، بينما علاقة الآباء بالذكور تكون جد ضرورية، فهو الذي يقوم بالتوجيه.

ويمكن القول أنه الصديق إن صح التعبير بحيث أنه كلما كان هناك تقارب بين هذه الأطراف كلما زاد من تماسك الأسرة. ففي العلاقة بين الابن هناك رجولة في التصرفات كما أن هناك حنان غير ظاهر. وبذلك يمكن القول بأن علاقة الأب بالذكور لها أهمية ودور كبير في تنشئتهم وأثرها في التفاعل الاجتماعي والأسري ويشعر هؤلاء اتجاه آبائهم بالمحبة والتقدير. (سنة، 1995، ص 293) لكن كثيرا ما يقع الأبناء في مشاكل وما على الآباء إلا التريث والتعقل في حلها وذلك بإتباع أسلوب الحوار والمناقشة والاعتماد على عملية الإقناع والاقتناع ومن بين هذه المشاكل التي من الممكن أن تقع بين الأب والابن رغبة هذا الأخير في القيام بالأسفار والرحلات خاصة إذا كانت مختلطة بحيث تنظم كل من البنين والبنات وهنا نجد بعض الآباء يرفضون ذلك وقد نجد البعض الآخر يشجعون أبنائهم على ذلك نظر لما فيها من منافع نفسية واجتماعية مختلفة. ومن الموضوعات التي يمكن أن تكون مشكلا بين الآباء والأبناء يمكن ذكر موضوع العلاقات بين ممثلي الجنسين قبل الزواج، والمقصود من هذا عدم سماح الأبوين لأبنائهما التماهي في الصداقة بين الجنسين أو الخروج في إطار جماعات مختلطة، ولكن في مقابل هذا نلاحظ ميل الشباب والشابات إلى التجاذب أكثر إلى بعضهم البعض الأمر الذي يؤدي إلى خلق صراعات بين وجهة نظر الآباء والأبناء في هذا الموضوع فقد يكون العقاب هو الحل الوحيد الذي يلجأ إليه الآباء لحل المشاكل التي يقعون فيها مع أبنائهم لأنه ذا أهمية كبرى في المسائل الهامة في التربية وكذا في المحافظة على العلاقة الموجودة بين الآباء والأبناء (حماش، د س، مرجع سبق ذكره، ص 42) مهما كانت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم فإنه ليس باستطاعتنا أن نتجاهل الدور الهام والكبير الذي يلعبه الآباء في تربية الأبناء الذي يظهر في تدريبهم ليكونوا مواطنين انبساطيين واجتماعيين والحفاظ عليهم من الانطواء والانزواء والانحراف الموجود في المجتمع حتى يصبح بإمكانه مواجهة الحياة ويكون إنسان ذو قيمة كبيرة.

وأخيرا نستطيع القول بأن العلاقة التي تربط الآباء بأبنائهم من أعقد العلاقات ذلك أنها تجمع بين جيلين مختلفين لكل منهما أفكاره. فليس من السهل أن يتفق الاثنان على نفس الأفكار وهذا لا يعني أن تكون هذه العلاقة فاشلة بل يمكن أن تكون ناجحة إذا كانت مبنية على الحوار والصراحة.

5-2-3- العلاقة بين الإخوة:

تعتبر الأسرة مجتمع صغير، وفي هذا المجتمع نجد ثلاث مجموعات من العلاقات وهي علاقات بين الزوجين، وثانية بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الإخوة فيما بينهم وكل من هذه العلاقات ذات طابع متميز بالرغم من تداخلها وتأثيرها المتبادل فيساهم الإخوة بشكل كبير في بناء شخصية الطفل على أساس أن الإخوة يؤثرون بصورة فعالة في سلوك الطفل (محمد، د.س، ص 246)، وتكون مبنية على نتائج تربية الوالدين للأبناء وطريقة معاملتهم كما يذكر د. هشام عبد الله: "أن هناك جملة من المسببات فالبداية تكون من الأسرة وفيها يلجأ الآباء إلى ممارسة أساليب غير سوية في معاملتهم مع الأبناء حيث تتولد عنها مشاعر القلق والتوتر لدى الأبناء. (هشام، 2007، على النت)، وتظهر العلاقة الأخوية في خلق الحوار الذي يبرز من خلال بعث الرحمة والأمن والاطمئنان النفسي فالطفل يفنقر لهذه العوامل التي تساعد على النمو السليم. (سلوى، 2001، ص 42)

إن من خلال التفاعل الذي يجربه الطفل مع إخوته يكتسب العديد من المعايير الاجتماعية من خلال تقليد من يراهم قدوة له كما أنه يكتسب من خلال مواقف الصراع أساليب تساعد للتعاور والتعامل معهم في مواقف مختلفة لذلك فالحوار داخل الأسرة له علاقة على سلوك الانطواء والانبساط لدى الفرد وفي هذه الحالة للأخ الأكبر دور كبير بحكم أنه عادة ما يكون القدوة المتبعة في هذا الحوار. (حنان، 2000، ص 60) وفي هذا المضمار نجد محمد حسن يقول: " أنه من أهم المزايا التي يتمتع بها الأطفال الصغار في الأسرة تعلم أساليب الحياة وطرق مواجهة المواقف المختلفة عن طريق مشكلات الحياة".

(محمد، د س، مرجع سبق ذكره، ص 252)

مما سبق نستنتج بأن العلاقة التي تربط بين الإخوة ماهي إلا انعكاس لطبيعة العلاقة الوالدين ولها دور كبير في تصنيف شخصية الابن إلى شخصية انبساطية أو انطوائية.

6- أهمية الحوار الأسري:

للحوار قيمة حضارية وإنسانية، وعلينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا، وممارستنا التربوية والأسرية ويجب أن تؤمن به كل أمة، لأنه ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين. وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والشخصي من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والخوف والقلق (هاني، 2005، ص 7). فهو يتيح للإنسان تفريغ طاقاته ومشاعره من خلال الأساليب اللفظية اللغوية يوجد من خلالها حلولاً لمشكلاته أو تعديلاً لوجهات نظر سابقة.

فالحوار يخلق التفاعل الدائم بين الآباء والأبناء ويساعد الأبناء على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيد ذواتهم حيث ينمي استقلالية الأطفال ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فالطفل الذي يتحاور في المنزل ويجد من يسمعه يخرج للعالم وهو يشعر بأنه إنسان له حق أن يسمعه الآخرين وأن يعبر عن آرائه ويطالب بحقوقه فتظهر آثار الحوار من خلال تصرفات الأولاد والتعبير عن مشاعرهم سواء أكانت عدائية أو مشاعر قلق وخوف أو صراعات نفسية واحباطات، ويعد الحوار فرصة بالنسبة للآباء للعمل على معالجة المشكلات، ويؤدي إلى التآلف والتعاطف وبناء علاقة ودية بين الآباء وأبنائهم (ميسون، 2008، على النت) وقد يطور الحوار العلاقة بين الآباء والأبناء إلى علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز التي كانت تمنع الأولاد من الإفصاح عما يجول في خاطرهم.

فالحوار ركن أساسي في النمو النفسي السليم للطفل، كما أنه ضروري للنضج الاجتماعي، فلا يمكن للطفل أن يتعامل اجتماعياً وبشكل سليم إذا لم يكن عنده قدرة ومملكة الحوار. فصرنا في عصرنا الراهن نفتقد شيئاً هاماً يسمى "الترابط الأسري" ومع غياب ذلك الترابط غاب الحوار الناتج عن هيمنة الثقافة الأبوية الذي يؤدي بلا شك إلى عدم قدرة

الطفل على التواصل مستقبلاً مع الآخرين وانخفاض المهارات الاجتماعية التي تكتسب في العادة من خلال التواصل والحوار مع الآخرين وتدني مفهوم الذات والثقة بالنفس لديه.

(بن خويا، 2007، ص 4)

ونلمح أهمية الحوار في دوره في عدة مجالات، كالمجال التربوي مثلاً والذي يعتبر الأسلوب الصحيح في تقييم الفرد. ولقد حرص الإسلام على تربية أفراد الأمة ليكونوا أهلاً لحمل رسالة الله عز وجل وتبليغها للناس، ومن الأدوار التي يقدمها الحوار في مجال التربية: تحسين مهارات التعليم، كمهارة الاستماع والاتصال الشفهي والقدرة على المشاركة في البيت والمدرسة وتحسين تقدير الذات للطفل، ولقد تحدث القرآن الكريم عن كيفية مواجهة الأحداث الأسرية والعامة برفع شعار "فصبرا جميلاً والله المستعان". كما جاء في سورة يوسف وحوار يعقوب مع أبنائه، بالصبر تزداد نفس المؤمن قوة في مواجهة الكرب.

فالحوار الأسري يلعب دوراً مهماً في خلق جو التفاهم والثقة فهو أساس العلاقات الأسرية الحميمة، كما أنه وسيلة يصلح بها الفرد ذاته ومجتمعه وذلك عن طريق صلاح الأسرة وصلاح الوالدين ونجاحهم في تكوين أسرة متكاملة متماسكة وناجحة خالية من كل التشققات والمشاكل الأسرية الكبرى وتحوي المودة والرحمة والتسامح والعفة وتكون الأسرة مثالية إذا اتبعت الطرق والأساليب المساعدة في خلق الحوار الأسري وعرفت مدى ضرورته أسرياً.

(مصطفى، 2004، ص 355)

ولا تقتصر أهمية الحوار على هذا فقط بل تتعدى ذلك إلى تربية أجيال مبدعة يقول عبد الرحمان بن خلدون في هذا الشأن: "من كان مرباه بالعسف من المتعلمين" سطا عليه القهر، وضيق على النفس من انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث والتظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة وفست معاني الإنسانية لديه فيعيب على المعلم في متعلمة، والوالد في ولده ألا يستبد عليه في التأديب.

(محمد، 2000، ص 53)

من خلال ما سبق تظهر أهمية الحوار الأسري وتتجلى في هذه المقولة المذكورة لابن خلدون الذي يشجع فيها على إلزامية إتباع هذه الطريقة لاعتبارها أنها تساهم في تنمية القدرات العقلية والمهارات كالإبداع الذي لا يتم إلا في مناخ يسوده الحوار ويعطيه قيمته الحقيقية، ويشجع فيه الأبناء على قيم الصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والمرونة الفكرية وتكوين الآراء الخاصة، والإيمان بأن المناقشة مع الأبناء الحوار معهم هو حافز قوي يكسب الأبناء الثقة بالنفس مما ينتج عنه تقدير عال لذواتهم ويزيد من إدراكهم ومعرفتهم لخبرات جديدة وإكتشاف مشكلاتهم وحسن معالجتها بشكل بناء. (محمد، 2000، ص 94).

فالتقرب والاتصال من الأبناء ومحاادثتهم يؤدي إلى فهم الآباء لأبنائهم وفهم ما يشغل بالهم فالحوار إذا له دور جوهريا في الحفاظ على تنمية شخصية الطفل وتماسك الأسرة ومقاومتها من كل التغيرات والتحديات لذلك أصبح من الواجب إقامة الندوات والمحاضرات في مختلف وسائل الإعلامية وعمل مشاهد درامية أو مسامع إذاعية وعلى جمعية مهارات وفنون صناعة التفاهم الأسري تنويرها حول أهم الحقائق العمرية للأبناء وكذلك دور المناهج في إقامة دروس خاصة تعطي لهذا الجانب أهمية والمكانة الحقيقية لإكسابهم هذا المفهوم وإضافة على دور المؤسسات التربوية في تشجيع الأبناء على الاندماج مع أفراد الأسرة من خلال المعلم الذي يرى فيه الطالب النموذج الصالح في إنشاء الحوار بينهم مما يترك بصمة فريدة من نوعها. ولا يكتفي الدور على هذه المؤسسات فقط بل يتعدى ذلك إلى دور المؤسسات الدينية في التطرق إلى أهمية الحوار الأسري من خلال قنواتها المعروفة، والإعلام بأنواعه المرئي والمقروء والمكتوب.

7- عناصر الجلسات الحوارية:

تتخذ الجلسات الحوارية عناصر تساهم في التواصل والاسترسال داخل أفراد الأسرة وتنمية وروح المبادرة في الكلام وإبداء الرأي والتفسير، وفي مايلي عرض لأهم العناصر التي تقوم على أساسها الجلسات الحوارية:

- الأفكار:

من العناصر المهمة لإبداء الرأي وطرح التساؤل والمشاركة داخل الأسرة هو أن يكون أحد أفراد الأسرة فكرة حول الموضوع الذي سيناقش أثناء الجلسة الحوارية فالفكرة تعد محصلة المعارف، والخبرات والتجارب التي يمتلكها الفرد إذ لا حوار بلا أفكار بغير معرفة. وقد وجه الإسلام إلى وجوب استخدام وسائل الإدراك من سمع وبصر واعمل العقل في الملاحظة والتفكير والتدبير، وكذلك الإطلاع على تجارب الآخرين وخبراتهم ومدى أهمية استحضار الأفكار قبل الشروع في المناقشة وإبداء الرأي أثناء العملية الحوارية ودليل ذلك القرآن الكريم قوله تعالى في سورة الأنعام: "قد جاءكم من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ" (سورة الأنعام، الآية 104) والاختلاف في الأفكار سنة كونية وسمة شخصية يتميز بها الأفراد عامة فمن غير خلاف يلغى ذلك التنوع والتبادل في إبداء الرأي، لكن من الضروري أن يستند هذا الاختلاف إلى سند أو مصدر يلتزم به أفراد الأسرة وخير دليل في ذلك قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء رده إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير لكم وأحسن تأويلاً". (سورة النساء الآية 36)

- الكلمات:

ليس من المنطق أن يكون الحوار بدون كلمات أو الإطلاق للأحكام وإصدار لقرار فالكلمات هي جوهر الحوار، ولكي يكون الحوار إيجابي له قوة التأثير ببين أفراد الأسرة سواء حوار أبناء آباء أو إخوة فيما بينهم (اللبودي، 2003، ص 30) يقول الله عز وجل " ألم ترى كيف ضرب الله مثلا لكلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها

كل حين بإذن ربها ". (سورة إبراهيم الآية 24)

- الشورى:

تعد الشورى من أهم الأسس التي يقوم عليها الحوار لمختلف المواقف سواء داخل المؤسسة بين الموظفين أو في البيت بين أفراد الأسرة، وهذه الأخير ذات أهمية بالغة وذلك لما تحمله من جو ديمقراطي واستقلالية في الرأي مما يؤدي بالفرد إلى تحقيق ذات الإيجابية، ويزيد من تقديره لها، فهو بذلك يشعر بأن له مكانة خاصة بين أفراد أسرته. قال الله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ". (سورة آل فرعون الآية 159)

يرى مصطفى فهمي 1998: " أن هذا النمط يعتبر عاملا من عوامل التكيف الطبي الذي يقوم على الحرية والديمقراطية، فلا يحمل أية سلطة في عملية التوجيه، فالآباء الديمقراطيون يعملون على إعطاء أبنائهم كل المعلومات التي يحتاجها ليحتسم قراراته بعد معرفة كاملة لاحتمالات النتائج المختلفة بالإضافة لإعطائه الحرية في تفكيره وتعبيره وفي نفس السياق أضاف بأن النظام الديمقراطي يقوم على النشاط والحركة والحيوية الإيجابية والتفاعل والتعاون ". (مصطفى، 1998، ص 111)

- الحرية:

بمعنى الدخول في حوار الإقرار بحرية الطرف الآخر في التفكير والاعتماد وعدم الإكراه أو محاولة فرض الرأي.

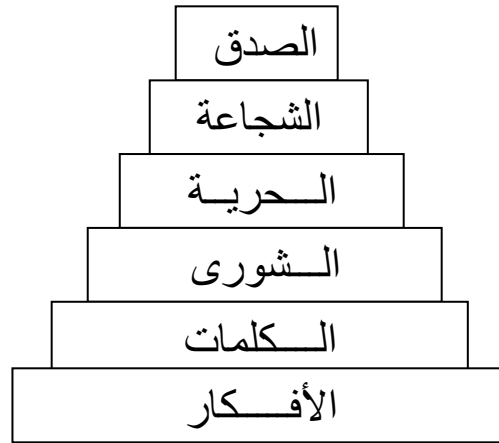
- الشجاعة:

ويقتضي أفراد الأسرة في حوار حول موضوع أو قضية الشجاعة من الأطراف المشاركة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم فيما بينهم، وتقتضي الشجاعة قول الحق والانصياع له، حتى وأن كان في جانب الطرف الآخر قال الله تعالى: "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما "(سورة النساء، الآية 65).

- تحري الصدق:

إذا توفر الحوار داخل الأسرة لابد من التزام أفرادها بالصدق والتثبت من صحة ما يقال وهي مسؤولية مشتركة بين المتحدث من جانب والمتلقي من جانب آخر وعلى الأطراف المتحاورة استخدام الحجج والأدلة لتدعيم ما يقال (اللبودي، 2003، ص 32). قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقا بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" (سورة الحجرات، الآية 6).

إن كل عنصر من هذه العناصر تشكل حجر الأساس في بناء عملية الحوار داخل الأسرة ومن دونها يكون الاتصال بينهم بعيدا كل البعد عما سمي بالحوار الفعال. إذا تشكلت هذه العناصر فيما بينها هرم تقدمي قاعدته الأفكار وقمته الصدق، يأخذ في شكله هرم الحاجات لماسلو:



شكل رقم (01) يمثل عناصر الحوار الأسري في شكل هرم

8- ضوابط الحوار الأسري:

- للحوار ضوابط تجعله حوارا إيجابيا وبناء منها:
- تقبل الآخر، ومعنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.
- حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجا من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.
- أن يكون حوارا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.
- أيضا من الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي - المستمع - وذلك بالنظر إلى تعبير وجهة المتحدث وعينه.
- تجنب إتباع أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء. (استقلال، دس، ص 5، على النت)

9- مقومات لحوار الأسري:

للحوار الأسري مقومات هادفة لها نتائج إيجابية على جميع الأطراف المتحاورين لذا ينبغي على الآباء أن لا يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد والوعيد لهم، والتصرف بغضب وانفعال أو التسرع في الأحكام وخاصة إذا كان في لهجة الآباء ما ينم عن السخرية والاستهزاء ولو من طرف خفي ويركز الآباء على بلوغ الهدف من وجود حوار متواصل مع الأبناء مما يؤدي تقوية الصلات بينهم والعمل على تعزيزها. (عدس، 2000، ص 119)

بالإضافة إلى هذا فإن الأسرة تحتاج إلى وسائل عدة للاتصال فيما بينها. فلا تربية ولا تعليم من غير الحوار والاتصال، ولا اتصال فعال من غير حوار ولا يكون الحوار إيجابيا ناجحا إلا إذا كان قائما على علم تربوي وفهم من يحاوره ولذلك يحتاج الحوار الناجح إلى

مزيج من الخبرة والمعرفة لتحقيق ذلك ولابد من الأخذ بعين الاعتبار مراحل النمو اللغوي للطفل، فاللغة دور مهم في الحياة فمن طريق اللغة يستطيع الإنسان فهم البيئة المحيطة به، وكذا التواصل الاجتماعي مع الآخرين ولكي يصل إلى حوار هادف لا بد أن يتعلم الآباء كيف يفكرون في اختيار الكلمات قبل أن يبدؤوا في مخاطبة الأبناء فأحياناً يلقي الآباء بكلمة يكون لها الأثر على طبيعة العلاقة بينهما. (رياض، 2007، ص 32) فمن المقومات ما يساهم في إنجاح عملية الحوار وجعله حواراً إيجابياً داخل الأسرة مايلي:

- على الأسرة أن تشعر أبنائها بالقبول والحب والرغبة، حتى يتهيئوا نفسياً لقبول ما يلاحظونه داخل الأسرة، ويملكون جميع قدراتهم العقلية والنفسية حتى يعوا ما يطرح عليهم من نماذج سلوكية وآداب وتوجيهات اجتماعية.

- تعتبر الأسرة المحيط الأول الذي يتعامل الفرد وينمي فيه قدراته الفكرية والنفسية ويتعلم بناء علاقات مع الآخرين.

- إتاحة الفرصة للأبناء للحديث عن المبادئ وتلقينها إياهم في كيفية التعامل مع المجتمع. (عامر، 2003، ص 107)

- تربية الطفل تربية اجتماعية مما يساعد على نمو شخصية سليمة وإكسابه الكثير من الخبرات، الأمر الذي يكسبه ثقافة التفاعل مع أفراد أسرته والقدرة على الحوار في شتى المواضيع لأنه بذلك قد نال في محصلته العديد من القضايا التي كان يتلقاها من قبل والده.

(الدسوقي، د س، ص 355)

- انتهاج الوالدين السلوك الديمقراطي الذي يهيئ الاستقلال الذاتي للطفل مقابل السلوك التسلطي والتحكمي في الرقابة. (خليل، 2000، ص 214)

- أن يكون الحوار مبني على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آرائها وأفكارها وضرورة توفير الثقة بين الأطراف المتحاور، وتعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي وتجنب إتباع أسلوب الاستهزاء. (حنان، 2008، ص 2008، على النت)

10- معوقات الحوار الأسري:

يلعب الحوار دوراً هاماً في تفعيل التواصل في حين يؤثر غيابه إلى حد كبير في الأسرة. فهي الحماية والأمان وهي الدعم العاطفي فإذا غاب الحوار بسبب المشاكل الأسرية وانعدام التفاهم تعرض الأبناء لشعور بالعزلة والخصام سواء من أفراد الأسرة أو من خارجها لأن منغصات الخارج أحياناً يستطيع الفرد التغلب عليها بدعم الأسرة له والأسباب أو المعوقات التي تقف دون تحقيق الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة كما يلي:

- لإتصاف الأسرة بالحادثة، لذا قد تأثرت بجملة من التحولات أدت إلى تغير نمط العلاقات ويرتبط ذلك بجملة من العوامل كغياب الأم عن البيت وبروز نوادي حلت محل الأسرة. (دلاسي، 2005، ملتقى سيكولوجية الاتصال)

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرصة الحوار وذلك لعدم فهم كل واحد الطرف الآخر.

- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.

- انعدام الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة. (حنان، 2008)

- دخول الإعلام أي الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث.

- اختلاف معطيات العصر من جيل إلى آخر، فجيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء.

(سرحان، 2003، ص 179)

- الاختلاف والصراع الدائم بين الزوجين بل تتعدى إلى الخلاف مع الأطفال لعدم التفهم

واحترام الآراء.

- الترف المادي الزائد عن الحد الطبيعي حيث تشكل أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقلة

وشاشات السينما جزء من حياة الأبناء فأخذت وقت طويل منهم عن أسرهم فانقطع الحوار.

- التسلط بالآراء سواء كان من وجهة الأب أو من وجهة الأم ولا يتم إشراك الأبناء حتى

في أئته الأمور المتعلقة بهم.

- الأسرة التي تخلو من الحوار بين أفرادها تتيح لأفرادها اللجوء إلى أشخاص غريبين عنهم لطرح مشكلاتهم ويؤثر عليهم سلباً من خلال عدم خلق جو الحوار.

(هاشمي، 2004، ص 32)

- المناخ الوجداني الغير سوي في الأسرة يصور "اكرمان" المناخ الوجداني الغير سوي والذي يفشل في تسيير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة حيث يرى أنه في مثل هذه الأسرة نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل.

(عليق، دس، ص 144)

- التدليل الزائد الذي لا يساعد على خلق الحوار، وحتى إن وجه فإنه يكون ضعيفاً وفاشلاً فالأطفال يأخذون فكرة الحوار على أساس أنه كلام لا طائل منه أنه محادثة زائدة.

(رياض، 2007، مرجع سبق ذكره، ص 32)

- انعدام لغة الحوار بين الوالدين والأطفال مما يجعل من الفرد داخل أسرته معزولاً رافضاً لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية فيغلب عليه طابع الانطوائية.

(مؤتمر التربية الوجدانية، 2006)

- عدم اهتمام الآباء بما يقوله الأبناء.

- توتر الأب بسبب ظروف العمل المجهدة وضيق الوقت.

- النظر إلى الأبناء على أنهم صغار ولا يدركون ما يتم مناقشته.

(محمد، 2005، مرجع سبق ذكره، ص 55)

- مطالبة الزوجة لكثير من الواجبات هذا ما يجعل الزوج يصمت تجنباً.

(مخزومي، 2004 ص 378)

ملخص الفصل:

من خلال العناصر التي تعرضنا لها في هذا الفصل تبين لنا مدى أهمية انتهاج الحوار الأسري كأسلوب للتربية والتنشئة الأسرية إذ يعتبر الحوار قناة التواصل بين الآباء والأبناء مما يسهل عليها التعرف على عالم طفلها ومعرفة مختلف الحاجات وبالتالي يتسنى لهما إشباعها حيث أن انعدام لغة الحوار داخل الأسرة يعني انقطاع تلك القناة التواصلية بين أفراد الأسرة مما يجعل كل فرد يعيش في عالم خاص به منفصل على أسرته وهو ما يوصف بالتفكك الأسري والذي من نتائجه كما أكدته العلماء ظهور بعض المشكلات النفسية عند المراهق وأهمها انعدام الثقة بالنفس والشعور بالوحدة.

الفصل الثالث:

مستوى الطموح

تمهيد:

مما لا شك فيه أن لكل فرد منا أهداف يسعى إلى تحقيقهما، وتتأثر هذه الأهداف بعدة عوامل منها مستوى الطموح كأحد السمات الثابتة نسبياً الدافعة للفرد للوصول إلى ما يتطلع إليه، وتختلف مستويات الطموح بين الأشخاص فلكل شخص مستوى معين لأهدافه، فسنحاول الإلمام بأهم جوانب مستوى الطموح من حيث مفهومه وطبيعته ونموه والعوامل التي تؤثر فيه وسمات الشخص الطموح وكيف يتم قياس مستوى طموح الأفراد.

1- تعريف مستوى الطموح:

إن مستوى الطموح له دور هام في حياة الفرد فهو يدافع الفرد إلى تحقيق ما يريد تحقيقه فهو يساهم في تقدمه ورقيه ولقد لقي هذا المفهوم اهتماماً بالغاً من طرف العلماء وقبل تعريف مستوى الطموح نعرف الطموح لغة واصطلاحاً:

1-1- الطموح لغة:

جاء في " معجم الطلاب " أن الطموح: مصدر طمح، يطمح، طمحا، وطموحاً أي نظر إلى البعيد، الطموح كلمة تعني المرتفع، الشامخ، البعيد التطلع أي السعي لأهداف.

(يوسف شكري فرحات، 2001، ص 366)

و جاء في كتاب أحسن الأسماء أنه " التطلع والاستشراف إلى الأمر: وارتفاع الماء ".

(عماد شرف، 1994، ص 79)

وجاء شرحها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة. كما يلي: طمح: طمح إلى،

طموحاً: اتجه إلى شيء وجعله هدفاً له.

1-2- الطموح اصطلاحاً:

يعرفه "نوربار سيلامي" Norbert sillomy بالرغبة القوية التي تدفع الإنسان نحو هدف أو مثال". (Norbert sillomy، 2004، p20) ولكن أقتصر تعريفه في الرغبة فقط وغيب الجوانب الأخرى كالحاجة والحافز...

ويعرفه " فنيولي " Fenouillet هو هدف مباشر يضعه الفرد لنفسه في الحياة مثل التحصيل الدراسي. (Fabien fenouillt، 2003، p21).

1-3- تعريف مستوى الطموح:

1-3-1- تعريف "هوبي" Hoppie (1930): " يعتبر أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح بالفشل بمستوى الطموح " حيث يقول أنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة " (سهير كامل أحمد، 2002، 222). ويتضح من هذا التعريف أن هوبي تعرض لمستوى الطموح من حيث الدوافع والحاجات والغايات الشعورية فحسب وأغفل الحاجات اللاشعورية التي تؤثر في السلوك.

1-3-2- تعريف " فرانك" Frank (1935): يعتبره " مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب " (كاميليا عبد الفتاح، 1990، 08) يتضح أن فرانك قصر مستوى الطموح على تقدير معين لخبرات سبق أن مر بها الفرد. وهذا صحيح لأن الإنسان يستفيد من خبراته السابقة في تقدير خبراته المقبلة.

1-3-3- تعريف " أحمد عزت راجح " (1968): " هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو أنجاز أعماله اليومية. " (أحمد عزت راجح، 1976، 103) قد يتساوى شخصان في مستوى طموحهما، ولكن الأسباب مختلفة كل الاختلاف باختلاف الأهداف والدوافع والدرجة التي يضعها الفرد لنفسه أو يرغب في الوصول إليها أو شعوره بأنه قادر على بلوغها.

1-3-4- تعريف " كاميليا عبد الفتاح " (1984): " سمة عامة ثابتة نسبياً، تفرق بين

الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل، التي مر بها ". (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 14)
يوضح هذا التعريف أن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية، لكنه يتغير بتغير المواقف (ثابتة نسبياً) تحدده مجموعة من العوامل منها التكوين النفسي للفرد والإطار المرجعي وخبراته السابقة.

1-3-5- تعريف " جاردنر " Gardner (1949): " هو القرار أو البيان الذي يتخذه

الفرد بالنسبة لأدائه المقبل ". (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 10) يتبين أن جاردنر أغفل توضيح ماهية مستوى الطموح في هذا التعريف، حيث قصر تعريفه على قرار الفرد حين يقبل على أداء عمل ما فهو يحوي معنى الآنية وهو أقرب ما يكون لمفهوم الاختيار.

1-3-6- تعريف " مورتون دوتش " (1954): " يعتبر أنه الهدف الذي يعمل الفرد

على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة " (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 08) يوضح هذا التعريف أن مستوى الطموح يتوقف عند الهدف المرجو تحقيقه أي مستوى الطموح لا يكون له معنى إلا إذا تحققت الأهداف.

2- نمو مستوى الطموح:

بينت دراسات "ليفين" أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، أو محاولته الجلوس على كرسي، أو جذب قطعة من الملابس وغيرها.
كما فرقت "فيلز" Fales بين مستوى الطموح والطموح المبدئي الذي يظهر لدى الأطفال، عندما أوضحت إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه، دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج، وهذا ما تسميه " فيليز " الطموح المبدئي فالطفل يكرر أعمالاً حتى يصل إلى غايته.

اعتبرت "فليز" رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح، هذا السلوك أسمته الطموح الابتدائي، فهو المرحلة التي يمكن التمييز فيها بين مستويات التحصيل.

كما درست "فليز" أطفالاً من سن سنتين إلى ثلاث سنوات في دار حضانة، فيما يتعلق بنشاطهم في ارتداء وخلع ملابسهم، واعتبرت أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياساً للطموح المبدئي، وبعد ذلك درست "فليز" مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل، ثم قارنتها مع مجموعة أخرى مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تدربت قد زادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتدرب.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 13)

ويعلق "ليفين" بقوله أن التدريب على السلوك المستقل والمتعمد على النفس وتشجيعه بالمديح قد يؤدي إلى ظهور الطموح المبدئي الذي يعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج وخطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح.

(شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ص 350)

وفي دراسات أخرى لـ "أندرسون" Andersn الذي استخدم تجربة قذف الحلقات في العصي مع ثلاث مجموعات من الأطفال وقد ميز بين أربع مظاهر للسلوك كل منها يوضح مراحل مختلفة للنمو، ويمكن على أساسها تحديد نضج مستوى الطموح

*** طريقة القذف:** وهذه المرحلة تتبع فيها طريقة قذف الحلقات وتتمثل في مراحل:

- الطفل يقذف الحلقات عن طريق وضعها في العصي.

- يقوم بإسقاطها من الأعلى.

- يقوم بقذفها على مسافة معينة.

ومن خلال هذه العمليات، نجد أن الأولى أقل نضجاً من الثانية والثانية أقل نضجاً من

الثالثة.

*** طريقة إعادة قذف الحلقات: وتتمثل في:**

- إن عدم إعادة قذف الحلقات الخاطئة يعبر عن مرحلة عالية من النمو.

- إعادة قذف الحلقات بعد الانتهاء من القذف كلياً، ثم يعبر الى مرحلة عالية..

*** طريقة حجم الوحدات: بعض الأطفال عندما يقذفون الحلقات لديهم اعتقاد بأن كل**

وحدة مستقلة، في حين نجد آخرين يعتبرونها كاملة من خمس حلقات وهذا يدل على مرحلة من النمو.

*** طريقة كمية الفشل: إن عزم الطفل على المجازفة بالحلقة الخاطئة يعبر عن مرحلة**

أعلى في النمو مستوى الطموح.

وانطلاقاً من هذه النتائج تمكن " أندرسون " أن يحدد درجة السلوك الهادف واعتبره يزداد

بازدياد العمر، بحيث يمكن افتراض أن مستوى الطموح يبدأ في النضج من سن ثمانية سنوات. (بن كتيبة فتيحة، كليبي فيروز، 2002، ص 57)

3- أنواع مستوى الطموح:

3-1- الطموح الاجتماعي:

إن الطموحات تختلف بين الشعوب المتقدمة والمتخلفة والمتقدمون طموحاتهم عالية المستوى برأي " أنجافيل " {أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة} لكن الفئة الثانية محدودة القدر من العيش وفي الفئة الأولى تختلف الطموحات بين الأفراد والأزمنة كاختلافها بين الأبناء والأبناء أما نحن العرب فالمشاكل متنوعة وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ومحاكاة القيم الغربية وشعور الأبناء بالاغتراب كما يرى " حامد سناء زهران " { هذا ما انعكس عن طموحات الشعوب العربية } هذا الذي أثر على الطموحات. (خليل وديع شكور، 1997، ص 327)

3-2- الطموح العائلي:

يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى، يشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة الى أخرى حسب حجم العائلة والمداخل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية والطموح في السفر والتنقل.

3-3- الطموح الإنساني (العالمي):

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام، بالإضافة الى ما يطمحون اليه من حماية البيئة من التلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة اليونسيف والصحة العالمية وغيرها من المنظمات.

3-4- الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء أكان هذا الطموح دراسيا أو سياسيا أو مهنيا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس فلكل فرد حق في بناء ما يراه مناسباً من الطموح بما يتفق مستويات مع إمكانياته وقدراته. ويتناسب مع واقعه وبيئته وهذا ما يذهب اليه " يونج " (1961) { إن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح } .

(محمد بوفاتح، 2005، ص 141)

4- مستويات الطموح: هناك ثلاثة مستويات للطموح هي:

4-1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

الطموح الذي يعادل الإمكانية هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولاً كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماماً طبقاً لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد

يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه، أقل من إمكانياته أو أكثر من إمكانياته. (سهير كامل أحمد، 2000، ص 191)

4-2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائماً ما يبخل بقدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلته ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

(سهير كامل أحمد، 2002، ص 231)

4-3- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون (كذا) ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك. (سهير كامل أحمد، 2000، ص 191)

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق. حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، ولكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف.

فقد أفادت دراسة أجراها أحد العلماء عام 1959 وجد أن مستويات الطموح الواقعية تنبأ عن النجاح في المدرسة. لقد أخذ 420 طالبا جامعيًا وقارن بين مستويات طموحهم كما حدد أجوبتهم في اختبار وزعه عليهم بسجلاتهم الجامعية السابقة وأعمالهم الحاضرة فوجد أن الطلاب الذين يعينون لأنفسهم أهدافا واقعية على ضوء من عملهم السابق يميلون إلى أن يكونوا ناجحين جامعيًا، في حين أن أولئك الذين يعينون أهدافا غير واقعية ينزعون إلى أن يكونوا أقل نجاحًا. (محمد أقبال محمود، 2006، ص 44)

إذن يتضح من كل ما سبق أن الأفراد يختلفون في مستويات طموحهم.

5- العوامل المحددة لمستوى الطموح:

هي العوامل التي تؤثر فيما يضعه الفرد لنفسه من مستوى لطموحه وهي صنفين هما:

5-1- العوامل الذاتية: وتتمثل في:

5-1-1- فكرة الفرد عن نفسه (النضج):

أن فكرة الفرد عن نفسه عاملا مهما في التأثير على مستوى الطموح فكلما كانت فكرته ايجابية عن نفسه كان مستوى طموحه أحسن وإذا كان منخفضا حدث العكس حيث يقول " أحمد عزت راجح " أن الصورة التي يكونها الفرد لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية. ويتوقف قرار الفرد واختياره على هذه الصورة التي يراها لنفسه، فإن كان يظن نفسه ذكي تجنب الأعمال التي تطلب مستوى عاليا من التفكير والتقدير.

من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وهذا ما يؤكد الباحث " كوجلر " في دراسته إلى وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح.(أحمد عزت راجح، 1972، ص 103)

5-1-2- الذكاء والقدرات العقلية:

الفرد الذكي أقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من قدرات وصفات، لذا لا يكون مستوى طموحه مسرفا في البعد عن الواقع أي عن مستوى اقتداره. (أحمد عزت راجح، 1999، ص 430)

أوضحت نتائج الدراسات أن طموح المتفوقين عقليا طموح واقعي يتفق والإمكانية ولكن طموح ذوي القدرات العقلية المنخفضة يعتبر مجرد حلم أو أمل ولا يتحقق بالفعل إذا ما تتبعناه فالطالب المتفوق حين يطمح في شيء فهو يقيسه بإمكانياته ولكن الطالب العادي يطمح بما هو أكثر من إمكانياته. (سهير كامل أحمد، 2002، ص 230)

5-1-3- النظرة للمستقبل:

مما لاشك فيه أن الفرد عندما ينظر إلى الحياة بنظرة متفائلة هذا يدفعه لتحقيق أهدافه والسعي إليها، أي يكون طموحه مرتفعاً. وعكس الفرد الذي يتشائم وينظر إلى الحياة بمنظار أسوأ، ويرى أنه لا يستطيع تحقيق أي شيء، هذا يدفعه للكسل وعدم النشاط، وطموحه في أغلب الأحيان منخفض لأنه رسم صورة سلبية لمستقبله. (سهير، 2000، ص 185)

5-1-4- خبرات النجاح والفشل:

يتغير مستوى الطموح من وقت لآخر تبعاً لما يصادفه الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى والإخفاق من شأنه النزول به، كما أن ميل مستوى الطموح إلى الارتفاع بعد النجاح أقوى من ميله إلى الهبوط بعد الفشل. وانتهت العديد من الدراسات أن مستوى يميل إلى الارتفاع عقب النجاح ويميل إلى الإخفاق عقب الفشل، فقد توصل "هوبي" إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد ويقع في منطقة محددة من الصعوبة بمعنى أن الفرد لا يشعر بالنجاح أو الفشل إذا كانت العملية صعبة جداً أو سهلة جداً. (سهير كامل أحمد، ص 186)

5-1-5- المستويات الواقعية:

تبين من نتائج الدراسات في هذا الصدد أن المواقف الجدية تكشف عن مستوى الطموح أكثر من مواقف اللعب. حيث أن الاتجاه الواقعي ينتج درجة صغيرة من الاختلاف ويصبح مستوى طموح مرناً. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 20)

5-1-6- الفروق الفردية:

أجمع كل العاملين في مجال مستوى الطموح أن موقف مستوى الطموح موقف محبب يمكن فيه ملاحظة سمات الفرد فيما يتعلق بالمنافسة وسلوك وضع الهدف. إن المستويات الاجتماعية والأفكار قد تلعب دوراً كبيراً بالنسبة لشخص ما أكثر مما تفعله بالنسبة لشخص آخر في نفس الموقف الموضوعي وكذلك فالاتجاه المتسم بالأمل قد يميز شخصاً في موقف أكثر من الاتجاه الواقعي. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 20)

5-1-7- مستوى الطموح والتحصيل:

توجد علاقة بين الطموح والتحصيل فانتهت نتائج بعض الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع كانت تتمتع بمستوى طموح عالي والأفراد ذوي التحصيل المتوسط كانت تتمتع بمستوى طموح متوسط والأفراد ذوي التحصيل الضعيف كانت تتمتع بمستوى طموح منخفض. فقد توصل "بويل" في دراسة اهتمت بمستوى الطموح والتحصيل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التحصيل كما يتحدد بالمستوى العام للتحصيل المدرسي من جهة وبين مستوى الطموح من جهة أخرى وذلك عند تثبيت الخلفية الأسرية.

(شحاتة سليمان، 2002، ص 227)

5-1-8- مستوى الطموح ومفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات من العوامل الهامة والمؤثرة في مستوى طموح الفرد واهتم عدد من الباحثين بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح فتوصل "كرجلر" في دراسته إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح.

(شحاتة سليمان، مرجع سابق، ص 227)

5-1-9- مستوى الطموح وسمات الشخصية:

لاشك في أن مستوى طموح الشخصية يعتبر دافعا يدفع الفرد للكد السعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود. هذا، ويدعم مستوى طموح الفرد ما يصادفه في طريق تحقيق النجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل على تخفيض مستوى طموحه، أو ربما التخلي كلية عنه، علاوة على تأثيره في مقدار ثقته بنفسه واضطراب بعض جوانبها.

(فرج عبد القادر طه، 2001، ص 61)

كلما كانت أهدافنا ومستويات طموحنا واقعية ومتناسبة مع سماتنا كنا أقرب للنجاح في تحقيقها. وبالتالي ازدادنا قربا من السوء وبعدا عن سوء التوافق والاضطراب. ولا شك أن الأهداف المغالى فيها، والطموح البالغ الارتفاع فوق مستوى الإمكانيات، سوف يسبب كل

هذا احباطات مستمرة للشخصية وإحساسات مستمرة بالانهزام والفشل، وبعدا بالتالي عن السوء المنشود. كما أن بساطة المطالب وتواضعها أمر ضروري للتوافق السوي في الحياة. (فرج عبد القادر طه، 1999، ص 191)

5-2- العوامل البيئية:

5-2-1- مركز الطفل في الأسرة:

هو متغير لم يكن ينتبه إليه أحد إلى وقت قريب، وقد كان فضل التنبيه إليه يعود إلى العالم " ألفريد أدلر " الذي أوضح أن الترتيب الولادي متغير أسري هام يؤثر على بناء شخصية الفرد. فترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر. وهذا التباين يأتي من أن التفاعل بين الوالدين، خاصة الأم، وكل ابن من أبنائها، يختلف حسب موقعه بالنسبة لها. (علاء كفاقي، 1999، ص 100)

فقد يكون الطفل الأول أو الأخير أو الأوسط أو الطفل الوحيد أو الذكر بين عدة إناث أو أنث بين عدة ذكور، فهل يمنحه هذا المركز امتيازات خاصة أهمية خاصة أو يحرمه منها. (أحمد عزت راجح، 1976، ص 125)

فإذا امتثل الطفل هذا المركز فيعمل هذا الأخير على تغير مستوى طموحه إما بالتشجيع والاهتمام أو بالتنشيط والإحباط فيؤدي إلى الإتكالية وعدم الاعتماد على نفسه.

5-2-2- اتجاه الوالدين في التنشئة: إن أسلوب تعامل الآباء تجاه أبنائهم له دور

في التأثير على مستوى الطموح. فالتلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية تراعي كيانهم وتوفر لهم جو أسري يسوده الحب والحنان والعطف، وتسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم وتصغي لأفكارهم وإشراكهم في تحديد الأهداف يزيد من تنمية قدراتهم ونشاطاتهم وطموحاتهم، ومع ذلك فالاهتمام الزائد بالطفل من طرف والديه قد يؤدي في بعض الأحيان إلى انخفاض مستوى طموحه، بسبب التربية الأسرية الخاطئة مثل: التدليل الزائد والتساهل معه، مما يفسد طباعه ويجعله إنسانا يعتمد كلياً على والديه أو بعض أفراد أسرته، فلا يستطيع مواجهة الصعاب وتحمل المسؤولية. وكذلك أسلوب التسلط ينتج عنه تكوين صورة ضعيفة عن الذات

والشعور بالحرمان هذا يؤدي إلى تكوين مستوى طموح منخفض. ولقد دلت الدراسات كدراسة "كميل عزمي" (1982) ودراسة "صابر حجازي المولي" (1984) وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح واتجاهات الآباء في التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالتقبل والديمقراطية في حين وجدت علاقة سلبية الطموح وبين الاتجاهات التي تتسم بالتسلط والتدليل المفرط.

(علاء الدين كفاي، 1999، ص102)

5-2-3- طموح الوالدين: إن طموحات الوالدين المتعلقة بمستقبل أبنائهم تعتبر من أهم مظاهر وجوانب عملية التنشئة الاجتماعية لأن هذا الطموح الذي نتحدث عنه يؤدي إلى تكوين بعد جوهري من أبعاد الجو الاجتماعي النفسي الذي يحيط بالطفل.

إن الوالدين قد يثيران القلق والصراع في بعض الأحيان في نفسية الطفل وذلك كنتيجة مباشرة لضغطهما عليه لكي يحقق الوصول إلى المستوى الدراسي والتعليمي الخاص الذي يشعر الوالدين معه بالنجاح والرضا. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص98). والسبب في ذلك راجع إلى: حرمان الآباء من مواصلة تعليمهم الجامعي ومن ثمة يحلم الآباء باليوم الذي يكمل فيه أبنائهم تعليمهم الجامعي لتحقيق حلمهم الضائع. (عصام سرية، 2006، ص15) فإن الأطفال بطبيعة الحال يبعثون إرضاء والديهم، ولذلك فهم يحاولون شحذ همهم يهيئون كل طاقاتهم لتحقيق أمنيات والديهم، ولا يخلو هذا الأمر من خطورة على صحة الأطفال النفسية، لأن كابوس الخوف من الفشل يظل يلزمهم تحسبا لنقد الآباء أو لوم الأمهات. (وفيق صفوت مختار، 2005، ص64)

إن طموحات الوالدين من جميع المستويات الاجتماعية إذ لم تراعي وتهتم بميول الأطفال ورغباتهم وتوجهاتهم وقدراتهم فإنهم يتركون المدرسة والتعليم يكرهون كل شيء متعلق بها. لذلك يجب على الوالدين مراعاة قدرات الأطفال ورغباتهم وميولهم وعدم الضغط الزائد عليهم الذي قد تكون له عواقب نفسية وخيمة جدا لم يحسب لها الوالدين الحساب الصحيح.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص90)

5-2-4- الأقران والجماعة المرجعية ومستوى الطموح: لهم دور هام فيما يضعه الفرد

لمستوى طموحه، والمعايير الذي تضعها الجماعة يكون لها دورا مؤثرا على ما يختاره أفرادها من أهداف، ولوحظ أن التلاميذ داخل الفصل الذي يسود فيه المنافسة بين التلاميذ يرفع مستوى طموحهم عن الفصول الخالية من المنافسات وعادة ما يتأثر مستوى طموحهم بتوقعات الأصدقاء المقربين وخصوصا في فصول المتفوقين وهكذا نجد أن لتأثير الجماعة المرجعية خبرات النجاح دور هام في متغير مستوى الطموح وكذلك المحاكاة والتقليد لهم يرفع من مستوى الطموح. (شحاتة سليمان محمد، 2002، ص229)

5-2-5- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: بينت دراسات "جولد" Gould (1941) أن

اختلافات الهدف تنسب إلى عوامل متعددة في حياة الفرد، فالأفراد الذين يعطون درجات اختلاف ضعيفة نسبيا بمقارنتهم بأولئك الذين يعطون غالبا درجات عالية موجبة، وجد أنهم في ظروف اجتماعية واقتصادية مقبولة نسبيا. والمفحوصون الذين أعطوا درجات اختلاف منخفضة كانت لديهم فرص طيبة، فقد كان تدخل الآباء مناسبا وكافيا. وهذا يوضح وجود علاقة بين مستوى الطموح والظروف الاقتصادية والاجتماعية. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 19)

6- سمات الشخص الطموح:

أشارت أولغ اقدلفت (2002) إلى أن للإنسان الطموح سمات يمكن كشفها وبالتالي معاملته على أساسها وهي:

- يلاحظ أن الشخص الطموح إنسان لا يقنع بالقليل ولا يرض بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خطط مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد شرط أن لا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر اعتمادا على مجهوده الخاص وانطلاقا من تنمية قدراته.

- الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر وقام بتطوير نفسه وتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، كما أنه لا يعتقد أن المستقبل

مرسوم له مسبقا بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي أنه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله.

• إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية المساعدة لتقدمه لأنه يريد خرق مراحل تقدمه خرقا، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية لديه ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.

• كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح ويكون صبورا على النتائج، وإذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابقة وتكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من أخطاء التجربة أو الفشل السابق.

• إن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، ولا يصيبه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح جديد آخر، ويؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان.

وذكرت حنان حلبي (2000) بأن هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح هي:

- يميل إلى الكفاح.
- نظرته على الحياة تفاؤل.
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه.
- مثابر في الأعمال التي يقوم بها.
- يميل إلى التفوق.
- يسير وفق خطة معينة.

- يحدد أهدافه بشكل دقيق.
- يصيغ الخطط للوصول إلى أهدافه.
- لا يقنع بالقليل.
- لا يرضى بمستواه الراهن.
- يعمل دائما للنهوض بمستواه لتحقيق الأفضل.
- لا يؤمن بالحظ.
- لا يعتقد أن مستقبل الفرد محدد ولا يمكن تغييره.
- لا يترك أموره إلى الظروف.
- يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
- مبادر.
- يحب المنافسة.
- دؤوب ولا يفضل الانتظار حتى تأتيه الفرصة.
- يحب المغامرة.
- يتغلب على العقبات التي تواجه دائما.
- متحمس في عمله.
- يتمتع بالصبر والأناة.
- يواصل الجهد حتى يصل بعمله للكمال.
- واثق بنفسه.
- يتحمل الصعوبات في سبيل الوصول إلى هدفه.
- لا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهده.
- محترم لذاته.
- يحدد أهدافه وخطته المستقبلية بشكل مناسب.
- موضوعي في تفكيره.

- متكيف اجتماعيا وجدي.
 - مستقر انفعاليا.
 - يحب الخبرات الجديدة.
 - متعاون مع الجماعة.
- (رشاد الناطور، 2006، ص 18)

7- الاتجاهات النظرية المفسرة لمستوى الطموح:

أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة نظرية المجال وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة ويرجع السبب في ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها " لفين " وتلاميذه في هذا المجال وأهم النظريات هي:

7-1- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت " إسكالونا " Escalona (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وتمت هذه النظرية بعد ذلك على يد " فستجر " Fostainger ثم أدخل عليها " جولد " Gould و " لفين " Levine تعديلات، وترى إسكالونا أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، فهو لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في منطقة قدراته، وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاثة حقائق هي:

- هناك ميل للفرد لدى الأفراد ليجتثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
 - كما أن لديهم ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
 - الميل لوضع مستوى الطموح بعيد جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.
- وتقول " إسكالونا " إن هناك فرق كبير جدا بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم، ويتحكم فيها لتجنب الفشل أو للبحث عن النجاح، كما أن هناك عوامل تقرر احتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل هي:

- الخبرة السابقة.
 - بناء هدف النشاط: إذا كانت الأهداف محددة بحد أعلى وحد أدنى فليس من المحتمل الوصول إلى أعلى أداء.
 - الرغبة والخوف والتوقع.
 - المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل: وتتمثل في مستويات الجماعة وقد أشرنا إليه. التحصيل السابق: حيز الحركة الحرة.
 - الواقعية: إذا كان الفرد واقعيًا فإن توقعه يتطابق مع أدائه للمستقبل.
 - الاستعداد للمخاطرة ووجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل.
 - وهذه هي بعض العوامل التي تقرر احتمالات النجاح والفشل للفرد.
- (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص ص 47-48)

7-2- تفسير "فستنجر" Festinger:

ناقش "فستنجر" موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، واستند في مناقشته على مفاهيم نظرية المجال فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يعتمد على علاقاته بالجماعات التي يتعامل معها، وذاته المثالية، وبنجاحه أو فشله الشخصي ومفهومه لما هو ممكن. فحاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات، تدفعه إلى أن يحدد هدفه أعلى من أدائه. كما أشار "فستنجر" أن الشك حول تفسير الطموح بأن الشخص لا عنده نفس مستوى الطموح في عدة اختبارات.

7-3- تفسير "شريف وشريف":

قد استخدم العالمان أيضا كثيرا من مفاهيم نظرية المجال وقد اهتمتا بصفة خاصة بفكرة الإطار المرجعي، فإن الأحكام تختلف تبعا للمحددات والمقررات الموجودة في الإطار المرجعي. وقد اتفق كل من "فولكمان" و "تشايمان" Tchiman et Folkman مع شريف وشريف في اعتبار الإطار المرجعي هو العامل المحدد والأساس لمستوى الطموح، وإن الشرط الذي

يحدد وضع مستوى الطموح أي تقدير أداء الفرد المستقبل لعمل معين ينظر إليه على أساس الإطار المرجعي الذي يتم العمل في ضوءه. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 51)

7-4- تفسير "إيزنك" Eysenk:

بينت الدراسة التي قام بها "إيزنك" للفرقة بين العصبيين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بينهم من جهة، وبين الهستيريين وغير الهستيريين من جهة أخرى في كل من معاملات الاختلاف. وقد فسر "إيزنك" هذا الاختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي معتمدا على التفسير الذي قال به "فلوجل" Flogel في هذا الصدد، إن "فلوجل" في مناقشة له عن أصل ووظائف الذات المثالية، نسب مستوى الطموح إلى نظرية "فرويد" حيث يقول: "إنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات المثالية والذات الحقيقية" أي أنه ما لم يكن هناك تقارب بينهما، فإن الفرد يشعر بعدم الراحة. وقد ذهب "فلوجل" إلى الإصرار عن الأخطار الخاصة تجاه أولئك الذين يضعون مثلهم العالي فتتخفص جدا، وأن هذا التفسير للارتفاع المفرط في مستوى الطموح ناتج من النمو الزائد للأنا الأعلى وبالاخفاض المفرط في مستوى الطموح المتسبب في النمو الزائد للهو بالنسبة لعلاقتها بالأنا الأعلى ينظر إليه على أنه الوحيد للنتائج التي توصل إليها بالنسبة للهستيريين وغير الهستيريين

7-5- تفسير "هيملوويت" Himelwit:

بينت تجاربها أن هناك فروق بين الأسوياء والعصبيين في سلوك مستوى الطموح. وقد فسرت هذه الفروق بيت المجموعتين بأن الفرد يميل إلى وضع هدف له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل، وأن مستوى طموحه ليس ببساطة تقديره الذهني ولكنه مصبوغ بالرغبة في الإجابة، وأمام تلك المستويات التي سبق أن أتقنها الفرد وأصبح وصفا ذهنيا داخليا له، لأنه يعمل بهدف أمام أدائه، والفرد يكمل المحاولة الحقيقية بوضعه هدفا لنفسه الذي يكون من جهة تقدير الاحتمال للتحسن المقبل لدرجته ومن جهة أخرى نتيجة للرغبة في الإجابة. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 52)

7-6- تفسير " كاميليا عبد الفتاح ":

فسرت نتائج البحث في ضوء مفاهيم التحليل النفسي وما يمكن أن تشتق منها في العلاقة بين مستوى الطموح والالتزان الانفعالي، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الأولى لمستوى الطموح وتتكون الذات خلالهما هما المرحلة القمية والمرحلة الأوديبية، كذلك تبين أن هناك اضطراب في التنشئة وفي العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 53)

8- قياس مستوى الطموح:

اهتمام الباحثين بدراسة مستوى الطموح، جعلهم يهتمون بطرق وأساليب قياسه، حيث بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين.

8-1- التجارب المعملية: تتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة

استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات على ذلك الجهاز، ويقدم له شرح يعرف أكبر درجة ممكنة من الاختبار، وبعد تدريب الشخص نسأله ما هي الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها ثم ندون إجابته في جدول معد لذلك، وبعدها نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلاً، وتدوّن في خانة خاصة، وتتكرر هذه العملية عدة مرات، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه، ودرجة الأداء الفعلي. وتوجد عدة طرق لقياس الطموح:

* **اختلاف الهدف:** فعندما يسجل الشخص مثلاً 49 درجة في محاولته الثانية، وكانت درجة طموحه للمحاولة التالية (55) يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف، وهذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي. وسالبة إذا كان العكس. وفي هذا المثال هي (+6). (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 39)

* **اختلاف التحصيل:** هو أن يطمح الشخص في الحصول على (55) درجة، إلا أنه حصل على (41) درجة، والفرق بين الدرجتين هو اختلاف التحصيل، ويكون موجبا إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الأداء المتوقع، ويكون سلبيا إذا كان العكس.

* **اختلاف الحكم:** فلو افترضنا أن الشخص بعدما حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها (41) وسألناه عما يظن، أن تكون درجته، فيقول إنها (45). فهذا الفرق بين الأداء الفعلي والمتوقع يطلق عليه اختلاف الحكم، ويكون موجبا عندما تكون درجة الحكم أعلى من درجة الأداء الفعلي.

وهذا وقد أدخل " إيزنك " مقاييس أخرى منها وهي:

* **درجة الاختلاف الذاتي:** التي يحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف وحسب رأيه أن هذه الدرجة تعتبر دليلا على الذاتية والشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي هو شخص لا يستطيع حفظ طموحه وحكمه قريبا من الواقع، بل يطمح إلى الكثير ويسئ تقدير نجاحه، كما بينت نتائج الدراسات على تعليمات أداء التجارب أنه إذا طلب من المفحوص أن يقدر هدفه شفويا، فإنه قد يفسر هذا السؤال بطرق مختلفة ويفترض أن الابتعاد عن الواقع إنما يرجع إلى عوامل ذاتية.

* **معامل التذبذب (دليل المرونة):** ويقصد به ميل الشخص إلى تغير مستوى طموحه، ويحسب بجمع التغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار.

* **معامل الاستجابة:** ويقصد به ميل الناس إلى رفع مستوى طموحهم، عقب النجاح وخفضه عقب الفشل، ويحسب بعدد المرات التي يرفع فيها مستوى الطموح بعد النجاح وعدد المرات التي ينخفض فيها بعد الفشل. على أنه أحيانا تقابل هذه الاستجابات النمطية استجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح بعد النجاح ويرتفع بعد الفشل. وفشل الاستجابات النمطية (عدم ظهورها) يدل على جمود الشخص.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 42)

يتضح لنا مما سبق أن القياس المعلمي أستخدم بشكل واسع من طرف العلماء والباحثين في قياس مستوى الطموح. وعلى الرغم أيضا من دقة وضبط التجارب المعملية. إلا أنها لا تخلوا من النقائص وعيوب. ويمكن أن نوجز النقد التالي لها:

- مثل هذه المقاييس تضع الشخص في مواقف مصطنعة، وبذلك لا تثير اهتمامه بقدر ما تثيره الموقف الطبيعية الواقعية، فهي بعيدة عن اهتماماته الفعلية.

- المقاييس المعملية تحصر مطامح الفرد في هدف يطمح إليه في موقف تجريبي محدد من طرف المجرب.

- اختلاف تفسير التعليمات المقدمة للمفحوصين قبل إجراء الاختبار، حيث يختلف تفسيرها من مفحوص لآخر. وهذا ما أوضحته "جولد" في دراستها لذلك.

- كما تتأثر النتائج المحصل عليها بتخمين المفحوصين في الإجابة على المعطيات المقدمة لهم وأكدت دراسة "أيرفت ومنتزر" (Irvn and minitzer 1942) على أنه بتغير التعليمات تنتج نتائج مختلفة بالضرورة.

وأكدت الدراسات السابقة عموما أن الشخص الذي يسأل عما يتوقع أن يحصل عليه، يكون واقعا ويحاول أن يحتفظ بطموحه ملاصقا لأدائه، بينما الشخص الذي يسأل عما يأمل أو ماذا يجب يصبح مؤملا وغير واقعا، ويرفع هدفه عاليا جدا عن مستوى أدائه.

- اعتماد هذه المقاييس على قياس القدرات، وتصمم بناءا عليها، إذ لابد أن يظهر أثر القدرة في أداء الشخص، مهما أعطي من تدريب. وكما هو معلوم أن قدرات الأفراد تختلف من فرد إلى آخر، فيمكن للشخص الذي تكون لديه القدرة المعينة على حسن الأداء أن ينجح في الاختبار الذي يتطلب ذلك، ويحكم على مستوى طموحه بالارتقاء، بينما الشخص الذي لا تتوفر لديه القدرة لذلك فيمكن أن يفشل في ذلك الاختبار ويحكم على مستوى طموحه بالانخفاض، وبذلك فمثل هذه الاختبارات تقيس جوانب معينة من السلوك وتهمل جوانب أخرى منه. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 43)

لا يمكن الاعتماد على نتائج هذه المقاييس في قياس مستوى الطموح، وبذلك فهي ليست ثابتة. وهذا ما يشكك في مصداقيتها وبالتالي يقلل من قيمتها العلمية. وهذا ما أثبتته " كاميليا عبد الفتاح " ويتضح لنا من النقد الموجه للمقاييس المعملية أن مثل هذه المقاييس لا نستطيع أن نعتبرها محكا أو مقياسا دقيقا وصادقا لقياس مستوى الطموح.

8-2- قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة:

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة والتجارب التالية حاول فيها " تشايلد " وزملائه (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية، وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي: هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأنا نستطيع القول - بشيء من الثقة - إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ونستطيع بالتالي تعميمها ونقول إنها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه.

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها " لفين " وتلاميذه.

أجريت التجربة على (151) طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى: يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يوصله إلى هدفه. والثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط، وفي النهاية وصل إلى هدفه. وفي الثالث: وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط.

وبعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي:

- 1- رفعه لدرجة كبيرة.
- 2- رفعه لدرجة بسيطة.
- 3- خفضه لدرجة بسيطة.

4- خفضه لدرجة كبيرة.

وإذا لم تكن واحدة من الأربعة فالأتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد:

5- كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف.

6- كانت ستعمل على خفض الهدف إلا أنك جاهدت لتحقيق أقل هدف ممكن.

7- يرتبط مستوى الطموح بالحادثة إلا أنها لم تؤثر على مستوى طموحه.

8- إن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف متشابهة.

وفي ضوء ذلك توصل " تشايلد " إلى النتائج التالية:

- يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح والفشل إلى خفضه.

- يميل الفرد الى إن يقود الفرد للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

- يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح.

كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشل قويا

كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح.

نستنتج مما سبق أن هذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسات "اسكالونا " و " لفين " وتلاميذه

بالرغم من اختلاف وسيلة القياس، إلا أن طريقة " تشايلد " تبقى الأقرب للتعميم من حيث

درجة الثقة في النتائج، بحكم انطلاقه من المواقف الفعلية.

إلا أن هذه الأساليب لا تخلو من القصور على الرغم من دقة نتائجها، إلا أن هناك

ظروف محيطة بالمواقف الواقعية تعرضها للتغير، فمستوى الطموح يظهر من خلال مواقف

متعددة في جوانب الحياة المختلفة. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص ص 44-45)

8-3- قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات:

في ظل الانتقادات الموجهة لكل من الطريقتين السابقتين في قياس مستوى الطموح

فظهرت طريقة أخرى أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالطريقتين والمتمثلة في أداة الاستبيان،

وأول ظهور لها في قياس مستوى الطموح كان في مجال مستوى الطموح التعليمي والمهني.

ويحتوي الاستبيان على أسئلة مباشرة، وتعطي للمستجوب فرصة للتعبير عن مطامحه. هذا

بصفة عامة. أما في مجال البحوث العربية ظهرت عدة محاولات ابتعدت عن الأسلوب المعلمي التقليدي، وأول هذه المحاولات ما قامت به " كاميليا عبد الفتاح " (1961) حيث وضعت استبياناً لقياس مستوى الطموح. يتضمن 79 سؤالاً بعدها قام بتعديل الاستبيان " سيد عبد العال " ليطبقه على عينة طبقية من الفلاحين، عمال، متعلمين.

إضافة إلى هذا أيضاً محاولة " أحمد عزت راجح " تصميم استبيان لقياس مستوى الطموح، ويتكون الاستبيان من 36 عبارة يجاب عليها "بنعم"، " لا" ويصلح تطبيقه على طلاب الجامعة. أما "إبراهيم قشقوش" (1975)، استخدم أسلوب "ريزمان" الأسلوب غير المباشر، في قياس مستوى الطموح المهني، وفضله عن أسلوب الأسئلة المقيدة لأنه يعمل على استثارة اهتمام المستجوبين مقارنة بالأسلوب المباشر.

على الرغم من أن الاستبيانات تعطي نتائج أكثر دقة، وأكثر دلالة من المقاييس العملية ومواقف الحياة الفعلية، إلا أنها يعاب عليها التالي: حيث ترى " هيرلوك " Hurlock في هذا الصدد أنه يوجد بعض الأشخاص لديهم استعداد على التعبير والكشف عن مستوى طموحاتهم، في حين نجد البعض يحتفظ بذلك لأنهم يعتبرون ذلك أمراً شخصياً وسرياً، وهذا بدوره يؤثر على النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستبيان. وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى اللجوء لأساليب أخرى في قياس مستوى الطموح، كدراسة الرغبات ودراسة المثل العليا، غير أن هذه الأخيرة (الرغبات والمثل العليا) ليست مقبولة بدرجة كافية، فهي تقيد الباحث في حالة إذا لم يفصح المستجوب عن طموحاته بوضوح.

- أثبتت " كاميليا عبد الفتاح " في دراستها حول " علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى الطموح " أن الاستبيانات أكفاً وأكثر دلالة في التمييز بين الأفراد فمستوى الطموح.

(أم الخير عمومن وهاجر بوعافية، 2000، ص 39)

9- علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية:

يوظف الفرد مجموعة من العوامل السيكولوجية نذكر منها:

9-1- الاستعلاء والتسامي:

الاستعلاء هو " تحويل النزوة إلى هدف جديد غير حسي حيث تنصب على موضوعات ذات قيمة اجتماعية ". (جان لابانش بونتاليس، 1986، ص 174)

أي أن الاستعلاء هو حيلة دفاعية يستعملها الفرد للتقليل من القلق الناتج عن دوافع غير مرغوبة اجتماعيا، ليتم تحويلها إلى دوافع مرغوبة اجتماعيا. فالاستعلاء يهذب الطموح. (بلقاسم بوميدونية، فريد بلخامسية، 2004، ص 39)

9-2- الرغبة:

أي أن الفرد عندما يطمح في شيء، يجب أن تكون لديه رغبة توجهه لهذا الطموح فالرغبة هو الموجه الأساسي لطموح الفرد، ولا يمكن أن نتصور إنسانا يطمح في تحقيق شيء ما دون أن يرغب فيه. وحسب " فرويد " Freud فإن الرغبة تنزع لتحقيق ذلك من خلال استرجاع الإشارات المرتبطة بتجارب الإشباع الأولى.

(جان لابانش، 1986، ص 260)

9-3- التقليد والتماهي:

التقليد هو عملية نفسية، يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص شخص آخر، حيث أن الطفل ينمو ويتطور بفضل التقليد إذن الطموح يتبلور في عمليتي التماهي والتقليد. (جان لابانش، 1986، ص 198)

10- دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العملية والناجحة في المجتمع:

في المجتمعات الماضية كان تأثير مستوى الطموح في بناء الشخصية تأثيرا ضعيفا حيث كان للشخص دور محدد يعرفه سلفا للقيام به في المستقبل، والقليل من الأفراد من يطمح في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه فمثلا ابن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا،

وابن الموظف سوف يكون بالتأكيد موظفا فهو لا يطمح في أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها أبيه.

إن تكوين المجتمع القديم يشجع على بقاء الفرد في المكان المرسوم من قبل فالفرد يعيش في حالة خالية من الأهداف أي أن هدفه هو عدم الوصول إلى أي هدف بل إلى المكانة نفسها المرسومة له مسبقا.

أما في المجتمعات الحديثة فإن الأبناء يتلقون من التشجيع والدفع مما يجعلهم يحاولون التميز في الاختيار كما ينمي لديهم الطموح اللازم ليصبحوا مختلفين عن آبائهم أو الأشخاص المحيطين بهم سواء كان هذا التميز في الجانب السوي أو في الجانب الشاذ.

ومن أخطر الأمراض التي تصيب المجتمع استسلام الفرد وعدم قيامه بمحاولة لتحقيق أي هدف من أهدافه نتيجة للضغط الممارس عليه من قبل هذا المجتمع أما في حال تحسن مستوى الطموح عند الأفراد فإن هذا يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف، أما فيما يخص الفرد فإن ارتفاع مستوى الطموح عنده يؤدي إلى ارتفاع درجة التمايز عنده أيضا إضافة إلى قيامه بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، كما يشكل بعدا أساسيا في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه على أساس أن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي سوف تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه وخاصة أن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف. ويرى " فرانك " Fronk أن الشخصية تتميز من خلال مستوى الطموح إذ يقول: " إن مستوى الطموحات هو مستوى الانجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صريحة. (أولغا قند لفت، 2002، ص 81)

ويرى الباحث أن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية فأتساع هذه البيئة ومرونتها وقلة الحواجز والعقبات فيها يساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح وبالتالي النظرة الإيجابية والتفاؤلية نحو المستقبل ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر. (غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، ص 104)

خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل إلى الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بمستوى الطموح حيث تطرقنا في البداية إلى تعريفه ونموه ومستوياته ثم إلى أهم العوامل المؤثرة فيه ثم تطرقنا إلى السمات التي نجدها في الشخص الطموح ثم إلى أهم النظريات التي قامت بتفسير مستوى الطموح. حيث انطلقت بعض النظريات في تفسير هذا المستوى من مبادئ نظرية المجال لـ " كيرت ليفين " وركزت على العوامل المحددة لمستوى الطموح. والمتمثلة في أثر خبرات النجاح والفشل والإطارات المرجعية للفرد. ثم إلى طرق قياس مستوى الطموح من العملية القديمة، ومواقف الحياة اليومية الى طريقة الاستبيانات الحديثة. ثم تطرقنا إلى علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية وفي الأخير بينا دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العملية والناجحة في المجتمع. وما يمكن قوله عن الطموح بشكل عام هو أنه قدرة داخلية لا تقف عند الفرد عن البحث عن الأكل والشرب، بل تتعداه إلى الارتقاء به نحو بناء حضارته.

الجانِب التطبيقِي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (الحوار الأسري، مستوى الطموح) فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث أنه يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة لدى أفراد عينة الدراسة (تلاميذ السنة الثالثة ثانوي) والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس والمستوى التعليمي للأم.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة ثانوي بثنائية بوضياف بوضياف بتغزوت، الوادي، من كل التخصصات الموجودة (علوم، آداب وفلسفة، كهرباء، تسيير واقتصاد ورياضيات)، حيث بلغ عددهم ب 220 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس:

الجدول رقم(01): يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

النسبة	العدد	المؤشرات الجنس
33.63	74	ذكور
66.36	146	اناث
%100	220	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 220 تلميذ وتلميذة من ثانوية بوضياف بوضياف بتغزوت الوادي، منهم 74 ذكور بنسبة 33.63%، و 146 إناث بنسبة 66.36%.

3- الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 08 إلى 11 مارس 2024، وهدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية الى ضبط الشكل النهائي لأدوات الدراسة، والتحقق من صلاحية الأدوات وتجريبها والتواصل مع العينة، والوقوف على الصعوبات التي تعترضنا وذلك لتفاديها في الدراسة الاساسية.

3-1- عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة تقنين تكونت من 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية ببوضياف ببوضياف بتغزوت، والجدول التالي يوضح توزيع افراد عينة التقنين حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينات التقنين حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	المؤشرات الجنس
33.34%	10	ذكور
66.66%	20	اناث
100%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق، أن عينة التقنين قدرت بـ 30 تلميذ وتلميذة، منهم 10 ذكور بنسبة 33.34%، و 20 إناث بنسبة 66.66%.

3-2- صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

3-2-1- مقياس الحوار الأسري:

1- وصف المقياس: أعد هذا المقياس الباحثين صبرين عياشي عمر ونورة قدوري سنة 2020، ويتكون من 20 بنداً مقسمة على بعدين (تبني الأسرة للحوار، إدارة الحوار الأسري للمواقف) يحتوي كل بعد على 10 بنود حيث يحدد المجيب على المقياس في ضوء ملاحظته لنفسه ومواقفه من كل بند باختيار بديل واحد فقط من خمسة بدائل بما يوضح إذا كان الدافع يتضمنه هذا البند يحدث بالنسبة له حيث كانت البدائل كالتالي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً

جدول رقم (03): ارقام بنود ابعاد مقياس الحوار الأسري.

البعد	أرقام البنود
تبني الحوار الأسري	19-17-15-13-11-9-7-5-3-1
إدارة الحوار الأسري للمواقف	20-18-16-14-12-10-8-6-4-2

يتكون المقياس من 20 بنداً وفق 5 مستويات، وتتراوح الدرجات من 01 – 05 على التوالي، وهناك بنود تصحح بالعكس.

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات مقياس الحوار الاسري بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم (04): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
الحوار الاسري	0.74

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ 0.74، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency . حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأنّ الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس.

الجدول رقم(05): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تبني الحوار)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
01	0.27	0.05
03	0.32	0.01
05	0.28	0.05
07	0.48	0.01
09	0.35	0.01
11	0.19	0.05
13	0.35	0.01
15	0.37	0.01
17	0.42	0.01
19	0.51	0.01

يتضح من الجدول رقم(05) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (تبني الحوار) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.19 و 0.51)، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم(06): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (إدارة الحوار)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
02	0.58	0.01
04	0.36	0.05
06	0.25	0.05
08	0.46	0.01
10	0.28	0.05
12	0.44	0.01
14	0.47	0.01
16	0.34	0.05
18	0.28	0.05
20	0.51	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (إدارة الحوار)دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين (0.58و 0.25)، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) والأخرى دالة عند (0.01).

3-2-2- مقياس مستوى الطموح:

1- وصف المقياس:

أعد هذا المقياس معوض عبد العظيم (2005)، وقننته الباحثة نصيرة بالعقون (2017)، ويتكون من 30 بندا يقيس مستوى الطموح
يجاب عنها ضمن أربع بدائل هي: دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا، موزعة على أربعة ابعاد
كالتالي:

جدول رقم(07): يوضع توزيع بنود المقياس على أبعاده

الرقم البنود	البعد
6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 17 - 18 - 23 - 30	التفاؤل
01 - 02 - 03 - 04 - 05 - 13 - 14	القدرة على وضع الأهداف
15 - 16 - 19 - 20 - 21 - 24	تقبل الجديد
22 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29	تحمل الإحباط

مفتاح التصحيح:

نعرض من خلال الجدول الاتي مفتاح التصحيح وكذلك البنود الإيجابية والسلبية للمقياس:

جدول رقم (08): يوضح مفتاح تصحيح مقياس مستوى الطموح

بدائل الاجابة				ارقام البنود	اتجاه البنود
نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما		
04	03	02	01	06 - 19 - 23 - 28	سلبية
01	02	03	04	البنود الأخرى	إيجابية

2- الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(09): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
مستوى الطموح	0.76

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ 0.76، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency .

الجدول رقم(10): معاملات ارتباط البند بالبند الذي ينتمي إليه (التفاضل)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبند	مستوى الدلالة
06	0.56	0.01
07	0.64	0.05
08	0.49	0.05
09	0.71	0.05
10	0.62	0.01
11	0.64	0.01
12	0.71	0.01
17	0.71	0.05
18	0.62	0.01
23	0.64	0.01
30	0.71	0.01

يتضح من الجدول رقم(10) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه (التفاضل) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.49 و 0.71)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(11): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (القدرة على وضع

الاهداف)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
01	0.54	0.05
02	0.49	0.05
03	0.62	0.01
04	0.71	0.01
05	0.54	0.05
13	0.49	0.05
14	0.62	0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (القدرة على وضع الاهداف) دالة إحصائياً، حيث تراوحت ما بين (0.49 و 0.71)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) والأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(12): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (تقبل الجديد)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالمحور	مستوى الدلالة
15	0.39	0.05
16	0.47	0.05
19	0.56	0.05
20	0.58	0.01
21	0.63	0.01
24	0.59	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (تقبل الجديد) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت ما بين (0.39 و 0.63)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(13): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (تحمل الاحباط)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
22	0.51	0.01
25	0.33	0.05
26	0.42	0.01
27	0.39	0.05
28	0.52	0.01
29	0.62	0.01

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي (تحمل الاحباط) إليه دالة احصائيا أي أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت قيم ما بين (0.33 و 0.62)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) والأخرى عند (0.05).

4- الدراسة الاساسية:

4-1- حدود الدراسة:

مكانيا: أجريت الدراسة الحالية بثانوية بوضياف بوضياف بلدية تغزوت، الوادي.

زمانيا: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهري مارس - افريل 2024.

بشرىا: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدره ب 100 تلميذ وتلميذة.

4-2- عينة الدراسة وخصائصها:

قمنا بزيارة ثانوية بوضياف ببلدية تغزوت، الوادي، وتحصلنا على المعلومات والاحصائيات الخاصة بالتلاميذ (المجتمع الأصلي).

وقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع المذكور بطريقة عشوائية طبقية، حيث لوحظ أنّ هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها: 100 تلميذ وتلميذة بنسبة مئوية تقدر ب: 45% من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد ذلك تم استخراج النسب المئوية لكل طبقة من طبقات المجتمع (الجنس، المستوى التعليمي للأم) والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة حسب خصائصها:

الجدول رقم(14): يوضح خصائص عينة الدراسة

المجموع		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى التعليمي للام الجنس
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
34%	34	17.64%	6	64.70%	22	17.64%	6	ذكور
66%	66	30.30%	20	65.15 %	43	4.54 %	3	إناث
100%	100	26%	26	65 %	65	9%	9	المجموع

يتضح من الجدول رقم (14) أن عينة الدراسة يتكون من 100 تلميذ وتلميذة من ثانوية بوضياف بوضياف، منهم 34 ذكور بنسبة 33.63%، و 66 إناث بنسبة 66.36، كما نجد أن 9 أفراد المستوى التعليمي للأم جامعي ما يمثل نسبة 9% من العينة و 65% من العينة مستوى تعليم الأم ثانوي عددهم 65، و 26 فرد من العينة المستوى التعليمي للأم متوسط اي بنسبة 26%.

5- الاساليب المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـSPSS حسب متغيرات الدراسة استعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- اختبار ت-.

3- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

4- معامل α لكرونباخ.

5- معادلة جيتمان.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل نعرض النتائج بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الاسري ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (15): قيمة ودلالة العلاقة بين الحوار الاسري ومستوى الطموح لدى

التلاميذ

المؤشرات المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحوار الاسري	0.32	0.01
مستوى الطموح		

يتبين من الجدول رقم (15) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.32) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، ومن هنا يمكننا قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحوار الاسري ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة هذه النتيجة تتوافق مع دراسة ليسانس في علم النفس المدرسي والتي قمنا بها سنة 2007 بعنوان (علاقة الحوار الأسري بمستوى طموح الأبناء) حيث تحصلنا على نفس النتيجة في بحثنا هذا.

ويمكن تفسير ذلك أن الحوار الأسري الفعال يوفر دعمًا نفسيًا للتلاميذ، مما يشعرهم بالأمان والثقة بالنفس. هذا الدعم يمكن أن يحفز التلاميذ على تحديد أهداف أعلى والسعي لتحقيقها.

كما أن الآباء الذين يشاركون بنشاط في الحوار مع أبنائهم قد يقدمون نماذج إيجابية للسلوك التحفيزي والطموح. فالتلاميذ الذين يرون آبائهم يتبعون أهدافًا شخصية ومهنية قد يتأثرون بذلك ويطورون طموحات مماثلة.

والحوار الأسري يساعد التلاميذ على التعبير عن أنفسهم واستكشاف قدراتهم، مما يعزز فهمهم لقدراتهم وميولهم. هذا الفهم يمكن أن يسهل عليهم تحديد أهداف تتماشى مع طموحاتهم.

والأسر التي تقيم حوارًا مستمرًا مع أبنائهم قد توفر أيضًا معلومات حول الفرص التعليمية والمهنية. الوصول إلى هذه المعلومات يمكن أن يساعد الأبناء على توسيع نظرتهم وزيادة طموحهم.

كما يمكن للحوار الأسري أن يساعد في التخفيف من الضغوط النفسية التي قد يواجهها التلاميذ خلال فترة البكالوريا. بتقليل الضغط النفسي، وبالتالي التركيز بشكل أفضل على أهدافهم التعليمية والشخصية.

2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة احصائيا في الحوار الاسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.Test

الجدول رقم (16): قيمة ودلالة الفروق في الحوار الاسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

تعزى لمتغير الجنس

المؤشرات المتغيرات	ذكور			إناث			قيمة	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع	T	
الحوار الاسري	34	65.1471	9.29690	66	64.6667	9.12702	0.24	غ دالة

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (16) أن قيمة T تقدر بـ 0.24 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه نقبل الفرض الصفري القائل أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الحوار الاسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، بمعنى أن الحوار الاسري لا يختلف باختلاف الجنس، وعليه يمكننا أن نقول أنه لم تتحقق الفرضية الثانية.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سمية بن عمارة ونورة بوعيشة (2013)

بعنوان الحوار الأسري وعلاقته بالانفعال لدى المراهقين

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عفراء ابراهيم العبيدي واقبال حسين الجبوري (2017)

بعنوان الحوار الأسري وعلاقته بسمو الذات

يمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة من خلال تطور أدوار الجندر داخل الأسرة، حيث يتم تشجيع كلا الجنسين على المشاركة بشكل متساوٍ في الحوار والتعبير عن أنفسهم. هذا يمكن أن يدل على وجود توجه نحو المساواة في التواصل بغض النظر عن الجنس.

وقد تفسر النتيجة أهمية الحوار الأسري لجميع أفراد الأسرة بغض النظر عن جنسهم،

مما يعزز من أهمية تطوير مهارات التواصل الفعال في السياق الأسري.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الحوار الأسري على أن الأسر تقدم دعماً مماثلاً لأبنائها وبناتها فيما يخص التعليم والتطور الشخصي. وهذه النتيجة قد تعكس أيضاً أن الأسر توفر فرصاً متساوية للتعليم والنمو، مما يساهم في تعزيز الطموح والتطور لدى كل من الذكور والإناث.

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة احصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.Test

الجدول رقم (17): قيمة ودلالة الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

تعزى لمتغير الجنس

المؤشرات المتغيرات	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مستوى الطموح	34	97.7647	7.61601	66	94.1212	7.93728	2.20	0.01

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (17) أن قيمة T تقدر بـ 2.20 وهي قيمة دالة إحصائية عند 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة احصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، بمعنى أن مستوى الطموح يختلف باختلاف الجنس، وبالنظر الى المتوسط الحسابي لكلا الجنسين نلاحظ أن متوسط الذكور أكثر من متوسط الاناث، وبالتالي نستطيع القول بأن هاته الفروق لصالح الذكور.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة باندي (2002) والتي هدفت لمعرفة مستوى الطموح لدى طلبة العلوم والآداب وعلاقتها بالانبساطية والانطوائية والتي توصلت لعدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والاناث

و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسن عمر شاكرمنسي (2003) والتي طبقت على طلبة الصف الثاني ثانوي بمدينة أربد بالأردن حيث طبقت على 750 طالب وطالبة وتوصلت هذه الدراسة لنفس نتيجة دراستنا الحالية.

يمكننا تفسير هذه النتيجة على أن الطموح يتأثر بالعوامل الثقافية في مجتمعنا العربي والتي تؤثر على توقعات وأدوار كل جنس. قد يكون للذكور توقعات أعلى لتحقيق النجاح المهني أو الأكاديمي نظراً للأدوار التقليدية التي يُنظر إليها على أنها تتطلب منهم تحمل مسؤولية توفير الدعم المالي.

وقد تلعب التنشئة الأسرية دوراً في تشكيل توقعات وطموحات الذكور والإناث. فالأسر قد تشجع الذكور على اتخاذ مواقف قيادية والسعي لتحقيق إنجازات كبرى، بينما قد تتجه التشجيعات للإناث نحو الأهداف التعليمية أو المهنية بشكل مختلف.

كما أن الإناث قد يواجهن حواجز معينة مثل التحيز الجندي أو توقعات مجتمعية محدودة تؤثر على طموحاتهن. هذه الحواجز قد تقلل من فرصهن في تحقيق أهداف عالية نتيجة للتقييدات المفروضة أو التوقعات المنخفضة.

4- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الرابعة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة احصائياً في الحوار الاسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام " قمنا بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي:

الجدول رقم (18): قيمة ودلالة الفروق في الحوار الاسري لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام

المؤشرات المتغيرات	قيمة F	مستوى الدلالة
الحوار الاسري	3.89	0.05

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (18) أن قيمة F تقدر بـ 3.89 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.05، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الحوار الأسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام، وبالرجوع الى جدول المقارنات البعدية وجدنا ان الفروق لصالح مستوى التعليمي للام جامعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مريم الليحان بعنوان بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود (2014) والتي توصلت إلى أن أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري هي المستوى التعليمي للام

وهذه النتيجة تفسر مدى تأثير التعليم على ديناميكيات الأسرة. فالأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي قد يكون لديهن مهارات لغوية واتصالية أفضل، مما يمكن أن يعزز الحوار الأسري. هذه المهارات تساعد في تطوير التعبير عن الذات والفهم المتبادل داخل الأسرة.

كما أن هذه الفئة من الأمهات قد يكون لديهن وعي أكبر بأهمية الحوار الأسري في تطوير العلاقات الأسرية وتعزيز النمو النفسي والاجتماعي لأبنائهن، وبالتالي قد يولين اهتماماً أكبر لتنمية هذه المهارات في الأسرة.

والأمهات ذوات التعليم الجامعي قد يكنّ قد تعرضن لمفاهيم تربوية ونفسية حديثة خلال دراستهن، مما يعزز من قدرتهن على تطبيق هذه المفاهيم في تربية أبنائهن وإدارة الحوارات داخل الأسرة.

الأمهات ذوات التعليم الجامعي قد يكنّ أكثر ميلاً لتشجيع أبنائهن على تحقيق التميز الأكاديمي والمهني، وقد يظهر هذا في الحوارات اليومية التي تتضمن تشجيعاً للطموح والتعلم.

خلاصة عامة وتوصيات:

هدفت دراستنا الحالية لمعالجة أحد أهم المواضيع التربوية وهي معرفة العلاقة بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وذلك تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للأم، وقد تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتي توصلنا من خلالها إلى:

توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، ارتأينا لتقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- تنظيم ورشات عمل وجلسات توعية للآباء حول أهمية الحوار الأسري وتأثيره على الطموح والتطور النفسي والاجتماعي للأبناء. يمكن لهذه البرامج أن تشمل تدريبات على مهارات الاتصال والتعامل مع المراهقين.

- تضمين أهمية الحوار الأسري وتأثيره على الأداء الأكاديمي والشخصي في المناهج الدراسية، مما يساعد في تعزيز الوعي لدى التلاميذ والآباء على حد سواء.

- تطوير برامج تعليمية ومنح دراسية مخصصة للأمهات، لتمكينهن من الحصول على التعليم الجامعي أو مواصلة التعليم العالي، مما يساهم في تحسين قدراتهن التواصلية والتربوية.

- إنشاء برامج توجيهية وتدريبية للفتيات لتعزيز الثقة بالنفس وتطوير الطموح. يمكن لهذه البرامج أن تشمل التوجيه المهني والأكاديمي وتدريبات على القيادة والإبداع.

- توفير مواد وأدوات تعليمية للأسر لتحسين الحوار داخل البيت، مثل الكتب، البرامج التعليمية عبر الإنترنت، والألعاب التفاعلية التي تعزز مهارات التواصل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم .

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، (1981)، لسان العرب، (د ط) دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. الكندري أحمد، (2005)، علم النفس الأسري، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
3. أحمد هاشمي، (2004)، الأسرة والطفولة، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران الجزائر.
4. الشربيني زكرياء، يسرية صادق، (2001)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، (د ط)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة
5. العيسوي عبد الرحمان، (2004)، علم النفس الأسري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن.
6. اللبودي منى إبراهيم، (2003)، الحوار فنياته وإستراتيجياته وأساليب تعليمية، ط1، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
7. النحلاوي عبد الرحمان، (1983)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق سوريا.
8. إنتصار يونس، (2004)، السلوك الإنساني، (د ط)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، مصر .
9. جليل وديع شكور، (1997)، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي و المهني، ط1، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر :القاهرة .
10. جمال الدين بن مكرم الأنصاري، (2000)، لسان العرب لابن المنظور، (د ط)، الدار المصرية لتأليف والترجمة ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة، مصر .

11. سامية محمد جابر، (1984)، الإتصال الجمهوري للمجتمع الحديث النظرية والتطبيق، (د ط)، دار المعارف للنشر والتوزيع .
12. سعد رياض، (2007)، فن الحوار مع الأبناء، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة .
13. سعد رياض، (2008)، آباء وأبناء، ط1، دار الإبداع للنشر والتوزيع ، مصر .
14. سلمان خلف الله، (1998)، الحوار وبناء شخصية الطفل ، ط1، مكتبة العبيكان للطبع والنشر والتوزيع ، الرياض .
15. سلوى عثمان الصديقي، (2001)، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الإجتماعية، (د ط)، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع الإسكندرية.
16. سمير مرقص، (2005)، الحوار... المواطن... الآخر ، ط1، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة
17. سناء الخولي، (د س)، الأسرة والحياة العائلية، (د ط)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت .
18. عامر مصباح، (2003)، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية ، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع .
19. عبد الرحيم عدس محمد (2000)، تربية المراهقين ، ط1 ، عمان
20. عبد المنعم عبد القادر ميلادي ، (2004)، سيكولوجية المراهقة ، (د ط)، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع الإسكندرية.
21. عشوي مصطفى ، (2003)، مدخل إلى علم النفس المعاصر، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر .
22. علاء الدين كفاقي، (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي والأسري المنظور النفسي للإتصال، (د ط)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
23. عليق أحمد محمد ، (د س) ، وسائل الإتصال والخدمة الإجتماعية الإسكندرية مصر

24. فيصل بن عبده ، (2003)، فن الحوار أصوله وآدابه صفات الحوار، (د ط)، دار الإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية مصر
25. كمال الدسوقي ، (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق في علم النفس الإرتقائي، (د ط)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان
26. محمد علي حسن ، (1970)، علاقة الوالدين بالطفل وتأثيره في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية لنشر والتوزيع ، (د ط)، القاهرة
27. مخزومي أمل ، (2004)، دليل العائلة النفسي ، ط1، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ، لبنان .
28. مصطفى فهمي ، (1998) ، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ط5، الخانجي ، القاهرة .
29. مصطفى محمد علي المشهداني، (2004)، الحوار ودوره في الدعوة والتربية والثقافة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة .
30. منير سرحان مرسي ، (2003) ، إجتماعيات التربية ، ط1 بيروت لبنان.
31. هاني سليمان، (2005)، الحوار كيف تحاور الآخرين، ط1، دار الإسراء للنشر والتوزيع ، الأردن.
32. نواف، 30-8-2002، جريدة اليوم ،
33. دلاسي أحمد، (2005)، طبعة الإتصال داخل الأسرة وانعكاساتها على الطفل مداخله في إطار الملتقى الدولي حول سيكولوجية الإتصال والعلاقات الإنسانية ، جامعة ورقلة .
34. مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، من 8 - 9 أفريل 2006، القاهرة مصر .
35. حسين حماش ، (1993)، تأثير الأسرة على الدور الإجتماعي لشباب رسالة الماجستير غير منشورة، علم النفس الإجتماعي جامعة الجزائر .
36. سهير إبراهيم، محمد إبراهيم، (2001)، العلاقة بين شبكة الإتصال داخل الأسرة وبين إختيارالمراهقين لجماعة الرفاق غير سوية، الماجستير، جامعة عين شمس مصر.

37. استقلال أحمد الباكر، ثقافة الحوار الأسري، www.asheah.net
38. بن خويا إدريس ،فاعلية الحوار الأسري في تنشئة الطفل ، 12-10-2007
39. حنان محمد خليل، 2008، 7:00-2008، <http://www.alforgan.net>
40. سعاد البشر، 04-06-2007، جريدة_القبس متخصصون نفسيون ، الصحة النفسية أساس الأمن والاستقرار الأسري www.alqabas.com/kw/final
41. مازن عبد الكريم، 2010، نماذج حوارات أسرية <http://www.nojoomcirta.com:20775>
42. منال فاروق ، التوجيه الأسري من خلال سورة يوسف، <http://www.google.fr>
43. ميسون فهمي منال ، أهمية الحوار بين أفراد الأسرة ، <http://209.85.173.104/search?g/cach/ihfg/e+a+ocu/>.
44. ناصح للسعادة الأسرية، 30-12-2007، www.naseh.net
45. أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، ط 1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1976
46. رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، ب ط، دار المعرفة الجامعية، 2006 .
47. سهير كامل احمد : أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ب ط، دار المعرفة الجامعية، 2000 .
48. شحاتة سليمان محمد سليمان : مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005 .
49. عبد الفتاح محمد دويدار : مناهج البحث في علم النفس، ط 2، دار المعرفة الجامعية، 1998 .
50. عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2004 .

51. فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر (مقالات وبحوث مجمعة)، ط 7، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1999 .
52. فرج عبد القادر طه : علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط 7، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 .
53. فؤاد البهي السيد : عام النفس الإحصائي و قياس العقل البشري، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979 .
54. كاميليا عبد الفتاح : مستوى الطموح والشخصية ط، دار النهضة العربية بيروت، 1984 .
55. كاميليا عبد الفتاح : دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، ب ط، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، 1990 .
56. محمد أقبال محمود : علم النفس المدرسي، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006 .
57. وفيق صفوت مختار : سيكولوجية الطفولة، ب ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
58. جان لابلانـش بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي: معجم التحليل النفسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.1986.
59. يوسف شكري فرحات : معجم الطلاب، ط 2، دار الكتب العلمية، لبنان 2001 .
60. بلقاسم بوميدونية، فريد بلخامسة، علي بلغار : القيم و علاقتها بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة ورقلة، رسالة ليسانس غير منشورة، ورقلة، 2004 / 2005
61. غالب بن محمد على المشيخي : قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، (إشراف هشام بن محمد إبراهيم مخيمر) رسالة دكتور غير منشور في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) جامعة أم القرى، 2009 .

62. محمد بوفاتح : الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، ورقلة، 2005 .
63. هاجر بوعافية و أم الخير عمومن : علاقة الرضا عن التخصص بمستوى طموح الطالب الجامعي لدى عينة من طلبة علم النفس بالمركز الجامعي بورقلة، رسالة ليسانس غير منشورة، ورقلة، 2000 / 2001 .

الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان مستوى الحوار الأسري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ (ة):

نقدم مجموعة من العبارات التي تتعلق بالأحداث والخبرات اليومية التي يمكن ان يمر بها الفرد نرجو منك ان تقرأ كل فقرة بعناية ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (X) تحت كلمة دائما وغالبة، أحيانا، نادرا، أبدا في الخانة المناسبة، التي نصف حالتك وأعلم أن ما تدلي به من اجابات بعد إسهاما في البحث العلمي وشكرا لتعاونكم.

☐

انثى

☐

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي للأم: ابتدائية () ثانوي () جامعي ()

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	اعتبر نفسي انسانا مهما في البيت					
02	تنصت أمني لرأيي وإن كان مخالفا لرأيها					
03	يتقبل أفراد أسرتي اختلاف الآراء					
04	اطلب رأي إخوتي في أموري الخاصة					
05	يتحدث مهني والداي كأصدقاء معي					
06	أفضل التهاور مع أسرتي على مشاهدة التلفاز					
07	تسمح لي أسرتي بالمشاركة في القرارات الأسرية					
08	يطلب والداي رأيي في الأمور المتعلقة بي					
09	يسمح لي بتبرير أفعالي في أسرتي بالحوار					
10	اهتم بآراء إخوتي					
11	تترك لي أسرتي المجال في اختيار ما يجب فعله أو تركه					
12	أجد تفهم من أسرتي عندما أرتكب خطأ ما					
13	ننافس المشاكل في أسرتي بالحوار					
14	ينصت أبي لرأيي وإن كان مخالفا لرأيه					
15	يتجمع أفراد أسرتي في جلسات أسرية تجري فيها مناقشات حول مواضيع مختلفة					
16	أعبر عن رأيي داخل أسرتي بسهولة					
17	أشعر أن والداي يتحدثان الي بصوت دافئ وحنون					
18	أستشير والداي أو أحد من أفراد أسرتي في اتخاذ بعض القرارات					
19	تعودت الجلوس مع أفراد أسرتي للتحدث معهم					
20	يسمح لي الادلاء بآرائي في النقاشات الأسرية					

الملحق رقم 02: استبيان مقياس مستوى الطموح

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

الثانوية : البوضياف بوضياف تغزوت

☐

انثى

☐

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي للأم: ابتدائية () ثانوي () جامعي ()

تعليمية ملء الاستبيان :

- يهدف هذا الاستبيان الى موافقتك أو معارضتك لبعض العبارات بطموحك .
- يتكون المقياس من (30) عبارة لكل منها أربع استجابات هي دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً (
- لا توجد عبارة لها استجابة صحيحة أو خاطئة ولكن استجابة هي التي تعكس إحساسك الصادق.
- اقرأ كل عبارة جيداً ثم ضع علامة (x) اسفل الاجابة التي تعبر عن رأيك بكل صدق وصراحة .
- لا تترك أي عبارة دون الاستجابة عليها .
- تأكد أن استجابتك تعكس رأيك الشخصي ، وستكون موضع السرية

الرقم	العبارات	دائما	كثرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها.				
02	أعرف جيدا ما أريد أن أقوم به.				
03	أحد أهدافي في ضوء إمكانياتي				
04	استطيع وضع اهداف واقعية في حياتي.				
05	لدي القدرة على تحديد أهدافي.				
06	يشغلني التفكير في المستقبل الحالي.				
07	7 أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث.				
08	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة.				
09	أشعر بالرغبة في الحياة				
10	اتطلع إلى مستقبل أفضل.				
11	أسعى لتحقيق ما هو أفضل.				
12	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل.				
13	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف.				
14	أستطيع توجيه إمكانياتي و الاستفادة منها.				
15	أدرك أن الحياة متغيرة.				
16	لدى الرغبة في مواكبة التحولات المواجهة المستقبل.				
17	ينبغي عدم الاستسلام للفشل.				
18	ينبغي أن يستعد التلميذ لمواجهة المستقبل بتحدياته.				
19	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد.				
20	أسعى وراء المعرفة الجديدة				
21	أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير.				
22	من الأفضل أن يضع التلميذ أهدافا بديلة في حياته.				
23	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط.				
24	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة.				
25	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق.				

				أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح.	26
				أؤمن بأن تحقيق النجاح في الدراسة ليس بالأمر السهل.	27
				ينتابني الشعور باليأس.	28
				أؤمن بأن بعد العسر يسر .	29
				أعتقد ان المعاناة أ تكون دافعا للإنجاز.	30